



الجمعية السعودية للمكتبات

بحوث تاريخية

سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والعشرية

حملة الملك الباطلي نبوخذ على شمال غرب الجزيرة العربية

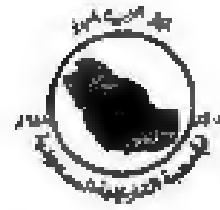
تأليف

الدكتور / سعيد بن فايز السعيد

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الإصدار الثامن

جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ / أغسطس ٢٠٠٤ م



الجمعية التاريخية السعودية
بحوث تاريخية
سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والجغرافية

حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية

تأليف
الدكتور / سعيد بن فهد السعيد
استاذ مشارك
قسم الآثار والتراث - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - الرياض

الإصدار الثامن
جمادى الأولى ١٤٢١ هـ / أغسطس ٢٠٠٠ م



الهيئة الاستشارية

- | | |
|--|---|
| 1. عبد الله بن صالح العثيمين | 2. علي بن رائف العثيمين |
| قسم التاريخ - جامعة الملك سعود | قسم التاريخ - جامعة الملك سعود |
| الرياض - المملكة العربية السعودية | المملكة العربية السعودية |
| 3. محمد بن عبد الله السبازي | 4. يوسف عبد الله |
| دارة الملك عبد العزيز ، الرياض | قسم الآثار - جامعة مسقط |
| المملكة العربية السعودية | مسقط - عُمان |
| 5. عبد الله طهيل الحناوي | 6. سليمان القرشي |
| قسم التاريخ - جامعة الملك عبد العزيز | قسم التاريخ - جامعة الإمام محمد بن سعود |
| جدة ، المملكة العربية السعودية | الرياض - المملكة العربية السعودية |
| 7. أحمد بن عبد العزيز | 8. إسماعيل الشري |
| قسم الآثار والمتاحف - جامعة الملك سعود | قسم التاريخ - جامعة الملك فهد |
| الرياض - المملكة العربية السعودية | أبها ، المملكة العربية السعودية |
| 9. خالد بن عمر موسى | 10. محمد بن صالح السحيلي |
| قسم التاريخ - جامعة الملك سعود | قسم التاريخ - جامعة الإمام محمد بن سعود |
| الرياض - المملكة العربية السعودية | الرياض - المملكة العربية السعودية |
| 11. محمد بن طهيل الحناوي | 12. مبري الحناوي |
| قسم التاريخ - جامعة الملك سعود | قسم الآثار - جامعة الأزهر |
| الرياض - المملكة العربية السعودية | مصر - الأزهر |

هيئة التحرير

- | | |
|--|--|
| الشرف العام : | د. محمد طه بن علي الزيدان |
| رئيس مجلس إدارة الجمعية التاريخية السعودية | رئيس مجلس إدارة الجمعية التاريخية السعودية |
| رئيس التحرير : | أ.د. عبد العزيز بن صالح السبازي |
| أعضاء التحرير : | أ.د. عبد الله بن محمد السيف |
| | أ.د. سليمان بن عبد الرحمن النجدي |
| | د. عبد العزيز بن إبراهيم العمري |
| مدير التحرير : | د. عبد الله بن هاشم النورثي |

حقوق الطبع محفوظة للجمعية التاريخية السعودية

الاشتراك

العند شيخ محمد الجبور البريد

العالم العربي :

الألف : ٢٠ ريال

المئة : ٤٠ ريال

الاشتراك السنوي : [مئة أعداد في السنة]

لألف : ١٠٠ ريال سنوياً

للمئة : ٣٠٠ ريال سنوياً

خارج الوطن العربي :

الألف : ١٠ دولار أمريكي

المئة : ٢٠ دولار أمريكي

الاشتراك السنوي : [مئة أعداد في السنة]

لألف : ٥٠ دولار سنوياً

للمئة : ١٠٠ دولار سنوياً

ترسل الاشتراكات بشيك مصدق باسم

الجمعية التاريخية السعودية - المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٢٤٥٦ - الرمز البريدي ١١٤٥٦ تليفاكس ٨٩-١٧٤١

الإراء الواردة في هذه المصلحة تعبر عن وجهات نظر مؤلفيها فقط

الجمعية التاريخية ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيد ، سعيد بن طاهر

حملة الملك الباهلي نبوتيد علي شمال غرب الجزيرة العربية - الرياض

٩٦ ص، ٢٨x١٧ سم - (ملصقة بحوث تاريخية ١) (٨)

ردمك : ٢ - ٢١٩ - ٣٧ - ٤٩٦٠

١ - الجزيرة العربية - التاريخ أ - المعرف ب - السلسلة
ديوي ٩٥٣,٠٠١ ٢٦ / ٤٧٥٦

رقم الإيداع : ٢٦ / ٤٧٥٦ -

ردمك : ٢ - ٢١٩ - ٣٧ - ٤٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة
للجمعية التاريخية

البحوث لرسيل باسم رئيس التحرير

العتوان : ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١ تليفاكس ٤٦٧٤٠٨٩

المملكة العربية السعودية / جامعة الملك سعود

تقديم

تشرف هيئة تحرير «بحوث تاريخية» أن تقدم لقراءها الكرام الإصدار الثامن ، وهو يتناول موضوعاً هاماً من موضوعات تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم وعنوانه : «الوجود البابلي في شمال الجزيرة العربية : دراسة في التاريخ القديم (١)» ، وهو موضوع دقيق الكتابات فيه معدودة ، وقد اعتمد الباحث الدكتور سعيد بن فايز السعيد في دراسته هذه على نقوش ثمودية ورد في بعضها اسم الملك البابلي نابونيد الذي اتخذ لفترة زمنية محدودة مدينة تيماء مقراً له وقد ناقش الباحث السعيد الدوافع والأسباب التي دفعت نابونيد إلى الاستقرار في تيماء لمدة تصل إلى عشر سنوات .

وتشكر هيئة التحرير الدكتور سعيد السعيد على أن خص هذه السلسلة بنشر هذا البحث الشيق الذي يشكل لبنة في بناء التاريخ القديم لشبه الجزيرة العربية ، والله الموفق .

أ.د. عبد العزيز بن صالح الهالبي

رئيس التحرير

فهرس الموضوعات

المقدمة	١
١ حملة نيونيد على شمال غرب الجزيرة العربية	٢
١.١ أسباب حملة نيونيد على شمال غرب الجزيرة العربية	٤
٢. ١ إقامة نيونيد في تيماء وأسباب اختياره لها	١٧
٣. ١ أسباب بقاء نيونيد في شمال غرب الجزيرة العربية	٢٤
٤. ١ أعمال نيونيد أثناء إقامته في تيماء	٢٨
٢ الملك اليايلى نيونيد في النقوش السبئية	٣١
١. ٢ لغة النقوش	٥١
٢. ٢ تاريخ النقوش	٥٤
٣. ٢ النقوش السبئية ونصوص نيونيد اليايلى	٥٥
٣ موقف لقبائل العربية من الوجود اليايلى	
في شمال غرب الجزيرة العربية	٥٦
٤ عودة نيونيد إلى بلاده	٦٠
- المفردات	٦٥
- أسماء الأعلام	٦٦
- أسماء الأماكن	٦٦
المراجع	٦٧
- المراجع العربية	٦٧
- المراجع الأجنبية	٦٩
- أفكارهظ وفهرسومات	٧٥

مقدمة

حظت معلوماتنا عن حملة الملك البابلي نبونيد على شتل شمال الجزيرة العربية تعتمد حتى وقت قريب على المصادر البابلية، وخاصة حوليات وتقارير الملك البابلي نبونيد التي تحدثت عن نيا انتقاله من مقر حكمه في بابل، وإقامته لثلاثة عشر سنة متتالية في تيماء، وعن تحركاته العسكرية والسياسية في مناطق شمال الجزيرة العربية، ولكن يصحح ضوء بدأ يلوح في الأفق من خلال اكتشاف مجموعة من النقوش العربية القديمة كتبت بقلم المنطقة ولسان أهلها، تنبئ مضامينها التاريخية عن حلاص توجه سكان منطقة شمال الجزيرة العربية وموقفها تجاه الوجود البابلي في منطقتهم، كما أنها تلقي الضوء على حقائق جديدة عن طبيعة العلاقة بين القبائل العربية هناك وبين الملك البابلي نبونيد.

من جانب آخر فقد أوجدت مجموعة هذه النقوش العربية القديمة توازناً مفيداً في تنوع مصادر المعلومة التاريخية حول كلمة أطراف القضاء، وأتاح فرصة للتحقق من صحة المعلومة التي يسوقها كل طرف عن نفسه. وفي ضوء مضامين النقوش العربية الشمالية القديمة والنقوش البابلية منحواري فيما يلي دراسة تاريخ المنطقة إبان فترة حملة نبونيد عليها.

٩ حملة نينوى على شمال غرب الجزيرة العربية:

بعد أن تمكن الملك البابلي نبوولاصر (٧٢٥ - ٦٠٥ ق م) من القضاء نهائياً على الدولة الآشورية^(١) اتبع حكام الدولة البابلية الجديدة سياسة الآشوريين التوسعية، إذ قام خلفه الملك نبوخذنصر (نبر-كودور-أشور) (٦٠٥ - ٥٦٢ ق م) في شهر كانون من السنة السادسة من حكمه عام ٥٩٩/٩٨ ق م بتوجيه حملة عسكرية ضد العرب (نبر-ز-ر) تمكن خلالها من سلب غنائم كثيرة منهم قوامها الممتلكات بكافة أشكالها إضافة إلى المواشي ومائيل الآلهة^(٢)، و حينما اعتلى نينوى عرش بابل بعون من كهنة الإله صين في عام ٥٥٦ ق. م. اتخذت السياسة التوسعية البابلية منعاً جديداً في التعامل مع العرب، فبعد أن كان أسلافه من حكام الدولة البابلية والآشورية يتبعون سياسة الحارات العسكرية الحاطقة ضد العرب وبلاطهم، تحول ذلك في عهد نينوى إلى تطبيق سياسة الاحتلال المباشر والإقامة في البلاد المحتلة، وهكذا فقد قام نينوى في مطلع السنة الثالثة من حكمه (ش-ك-ل-ت-ش-ش-ز-أ-ش-ش-ش)^(٣)

(١) كان لملاحة المصاهرة بين ابن الملك البابلي نبوولاصر وإحدى بنات المصريين أثر في قيام تحالف بين الطرفين ضد الدولة الآشورية مما سهل على البابليين القضاء على الدولة الآشورية والاستيلاء على ممتلكاتها.

(٢) BM 21946, s. Grayson, Assyrian and Babylonian Chronicles, Chron. 5, (٢) 9-10, p. 101.

(٣) Leunberger — Bauer, Zu neuveroeffentlichten Geschichtsquellen, p. 91.

Beaulieu, The Reign of Nabonidus, p. 150, Col II, 17. يؤكد هذا الناحد

بقره^{٢٣} مقاليد الأمور في بابل لأنه يسيطر (بيل-نير-أشور) والمخرج من
حصاره منكه عبي وأمس مجموعة من القرباء البائدة إلى تيماء في شمال
غرب الجزيرة العربية، وحال وصوله إليها تمكن من دمجها وقتل منكهها
بدعو (نقش)، كما ذبح أنعام منكهها وخواتمي المنطقة المحيطة بها^(٢٤)
وعني (نقش) ذلك التخذ نبوخذ نصر يملك مركزاً إدارته في شمال الجزيرة
العربية، وهذا توجه لا يخضع مدن أخرى في شمال غرب الجزيرة العربية
هي حسب إقادة نقش حران^(٢٥)

٢٢- ... أن-نقش

٢٣- أن-نقش أن-نقش (نقش) أو شيء ر-نقش-نقش

٢٤- أن-نقش أن-نقش (نقش) أو شيء ر-نقش-نقش

٢٥- أن-نقش أن-نقش (نقش) أو شيء ر-نقش-نقش

٢٦- أن-نقش أن-نقش (نقش) أو شيء ر-نقش-نقش

٢٧- أن-نقش أن-نقش (نقش) أو شيء ر-نقش-نقش

للنقش، "وأنا خرجت من مدينتي بابل، وصنعت طريقاً إلى مدينة تيماء،

أن خروج نبوخذ نصر إلى شمال الجزيرة العربية كان في السنة الثالثة من حكمه، كما يعني أن
وجهة نظر Roellig, Erwägungen, p. 244 الذي يجعل مرر حه في السنة السادسة
من حكمه غير محتمل

(٢٦) انظر ٢٠١

Cadd, The Haman Inscriptions of Nabonidus, H2 A/B, Col. ٢٢-26: (*)
Roellig, Erwägungen, p. 220

مدينة جادان^(٦٧)، مدينة غدك^(٦٨)، مدينة حبيرو، مدينة يديح^(٦٩) وحقن مدينة
يقرب، عشر سنوات (متتالية) تحوت بينها^(٧٠)، مديني بابل لم أدخلها^(٧١)
هكذا رواية النقوش البابلية تنهى عن قيام نبوبد في السنة الثالثة
من حكمه في عام ٥٥٣ ق م بترك مصالح الأمور في بابل لابنته وتوجهه
إلى شمال الجزيرة العربية، حيث الخلد من تيماء حفرًا لإقامته في المنطقة،
وعرض سيطرته على مدن أخرى في شمال غرب الجزيرة العربية.

٩ ٩ أسباب حملة نبوبد على شمال غرب الجزيرة العربية

له ضاعة لدى الباحثين بأن هناك سببًا جوهريًا وراء خروج الملك البابلي
نبوبد من عاصمة ملكه بابل إلى شمال غرب الجزيرة العربية واستقراره
مدة عشر سنوات متتالية في تيماء، وحيث إن نبوبد نفسه لم يحصلح في

(٦٧) عملاً حالياً

(٦٨) هو ما يعرف اليوم باسم الحانظ انظر الباسر، في شمال غرب الجزيرة، ص ٢٩٥.

٥ ٢ ٨

(٦٩) هو ما يعرف اليوم باسم الحويط انظر الباسر، في شمال غرب الجزيرة، ص ٢٩٤.

٦٦٥ ٦٦٥

(٧٠) يلعب البعض إلى القول بأن نبوبد بنى في تيماء مكان مسنقات Landberger-Bauer.

Zu neuveroeffentlichten Geschichtsquellen. p. 97 أم لكس "مصدر

سري"، Frière de Nebonade, p.409, Beyer. Die aramäischen

Text, p. 223. رفيد، جواسة تعريبه لتأثير البابلي، ص ٦٠٦-٦١٢، فيسبب إلامته

فيها سبع سنوات، ولكن حقيقة إلامه نبوبد عشر سنوات متتالية في المنطقة تتأكد من

خلال رواية من النص

نصوصه التي تحدثت عن عروجه من بابل وإقامته في بيضاء هي أسباب
إفدائه على هذه الخطوة، فقد تراوحت أراء الباحثين بين عهده من
الأسباب والمجرات أهمها

- سعى نبوبد للعمل على إيجاد اتحاد مع القبائل الآرامية^(١٠)
- أو دحبه نبوبد في التمرع لعبادته الإله سين^(١١)
- أو لمخرب من ثورة دينية قامت آنذاك في بابل^(١٢)
- أو توقف هجمات العرب على دولته^(١٣)

على ضوء هذه المسودات التي حارون بعض الباحثين من خلالها
نفسه عروج نبوبد من بلاده إلى بلاد العرب الشمالية الغربية والإقامة
بها، قد يتساءل المرء عن كفايتها لتكون مسوغاً مقبولاً ومنطقياً لخروج
نبوبد من بابل، فالدسوغ الأول أحسب أنه من غير المقبول أن يتحرك
ملك بابل لجمع قبائل الصحراء العربية ومألفيها في اتحاد تحت نوائه، فهذا

(١٠) Landsberger-Bauer: Zu neuveroeffentlichten Geschichtsquellen, p. 96f.

من اللافت أن لاندسورجر و باير يقولان بأن نبوبد كان يسعى من خلال دخوله إلى
شمال شرق العرب إلى عقد اتحاد مع القبائل الآرامية وتوحيدهم للقبائل الآرامية هذا واتجه
إلى اعتقادهم بأن سكان شمال الجزيرة العربية كانوا في تلك الأثناء آراميين، ولكن هذه
الفرضية أثبتت صحتها، إذ من أن سكان شمال الجزيرة العربية كانوا آنذاك عرباً
مختلطين، انظر ٢ ١

(١١) Lowy, The Late Assyro-Babylonian Cult, p. 436: Beaulieu, The
Reign of Nabonidus, p. 183.

(١٢) Gadd, The Hama Inscriptions, p. 88ff

(١٣) Rostig, Erwagungen, p. 250. Knauf, Ismael, p. 75

السبب يظل ضعيفاً حتى لو وصفت في الاعتبار أن يونس بدأ آنذاك ضمن
محيط الأحباش وتزايد قوتهم وتمددهم في المنطقة، فبؤيد لم يكن يهدف
من دلال مخرجه وإقامته في شمال الجزيرة العربية إلى توجيه القبائل
العربية لتصبح في صفه فيما لو غاصه الخطر القادم من الشرق، إذ لو كان
هذه توجيه القبائل العربية تحت رعايته أو حتى عقد معاهدات معهم
مؤازرته في حال مشوب حرب بينه وبين العرب ما هاجمهم في عقر دارهم
وحتل مدنها وقتل منكمهم وبيع عواشيهم واستولى على أملاكهم، فكيف
هذه التصرفات وإجراءات المعاهدة من قبل يونس إبان هجومه على مدن
شمال غرب الجزيرة العربية تؤكد أنه لم يكن يسعى إلى إيجاد اتحاد مع
قبائل العرب هناك، بل كان يريد السيطرة بالقوة على مدنهم
ومدعرائهم، أضف إلى ذلك أنه لو كان يهدف إلى قبائل العرب
لتحشد معه لما احتاج منه الأمر الإقامة في منطقة مدة عشر سنوات
متتالية، فمثل هذا الأمر لا يحتاج سوى زيارات عابثة تتصلب بسلامة
النية وحسن المعاملة

ولا يقل السبب الثاني ضعفاً عن الأول، إذ المنطق لا يقبل أن يقوم
ملك بترك رعاية شؤون دولته والمخروج منها إلى مكان بعيد لكي يعسوخ
لعباده معبوده، ولو نحن المرء في شخصية يونس من خلال أعماله السابقة
لوجد أنه ذو شخصية قوية^(٦٤)، وبإمكانه أن يحقق ما يريد من خلال

Lambert, *Nabonidus in Arabia*, p.60f (11)

السياسية حاكم الدولة البابلية حيث الإشارة فيها إلى قيامه أثناء إقامته في بعباء باستقبال وفود النوى المجاورة وعقد معاهدات الصلح معهم^(٩٩) أصح إلى ذلك أن نبونيد عندما خرج من بعباء عاد بعد عشر سنوات إلى بلاده وحالف حمص استقبله ومارس عليه ملكاً بابل^(١٠٠) وهو كان ثمة ثورة حدثت ضده على يقين الثوار دخوله بابل مرة أخرى يمسو وسهونة، ولم يمارس سلطاته بعد رجوعه حاكماً للدولة البابلية حتى دخول الأخمينيين إليها، والفتضاء على دولته دون مقاومة تذكر.

ولعلنا نتأخر بعض الباحثين بهذه الأسباب حاول البعض منهم تسويج خروج نبونيد من بلاده إلى شمال الجزيرة العربية بأنه أراد من ذلك كبح جماح القبائل العربية وصد هجماتها المتكررة على إمبراطوريته، وحينئذ هذا السبب قد يتسائل المرء هل كان لابد من حاجة إلى الخروج بنفسه ورك عاصمته من أجل تأديب من كان يهجرش بخلود دولته من قبائل العرب الشمالية، ألا يكفي أن يبعث إليهم جيشاً حراراً لمسخهم وإبادتهم كما كان يفعل بعض حكام الدولة لأشورييه من قبله؟ ثم إذا كان هدفه هو ذلك أليس من الطبيعي أن يذكره في نصوبه التي يتحدث عن خروجه من بابل إلى شمال الجزيرة العربية وإقامته في بعباء كما كان يفعل من قبله حكام البابليين ولأشوريين في حولياتهم وتقاريرهم أصح إلى ذلك أن نبونيد إن كان هدفه تأديب بعض القبائل العربية التي

هكذا يبدو أن الوضع شائك لإيجاد سهل ممتعة ومطعمة تمسك
أسباب خروج ذلك البابي بوييد إلى شمال الجزيرة العربية، ومن بعد
آراء الفلاس حول تقسيم ذلك إلا نتيجة لأن موضوع بوييد التي تحدثت
عن ملايات ذلك الفرس عاصمة وم نخرج بحالة عن مسوغات الخروج
من بابل والإقامة في تهامة ولكن المرء يكاد يجزم أن لغة سبب جوهري
كأدى إلى خروج ذلك البابي بوييد وترك عاصمته بحث امرأة ابنة مدة
عشر سنوات متتالية، إذن ما هذا السبب الخفي؟

حيثما يعبد المرء النظر فيصوص بيوبد نفسه، يجد في نقش
حران^(٢٢)، إشارة إلى المرء^(٢٣) حدث من قبل سكان نابل وهم ملدن
التيابنه الأخرى (بورسيه، بيبر، أور، أوروك، لارسه وسكان المدن
الأكادية، وكند من قبل الملكيه) ضد الآله، من ترتب عليه قيام الآلهة
عقائبيهم وإززال العذاب عليهم، فأصبح البابليون من جراء ذلك

۲۱. کج میثی : ا ا س - ج و ا ب - ب - ب - ن

Gadd, The Harran Inscriptions of Nabonidus, p35-92 (413)

Ciccolini, *The Human Inscriptions*, H2 A/B, Col. 4, 20-22 p. 57, Row 14g, (17)

Erwägungen, p. 220; *دست*, مطبعة، ص ۲۲۰.

٢٢ كورسبشر

البحر. "مثل الكلاب يأكل بعضهم بعضا، المرض والجنون جعلوه يتشربونهم".

إن هذه الإشارة تؤكد بكل وضوح أن الوصف السائد في عاصمة ملك البابي بوبيد - وسائل مدد النجدة - كان ميل خروج بوبيد من قبل شمال الجزيرة العربية - غير مستتب، ويبدو من خلال إشارة هذه النص أن سبب عدم الاستقرار هذا، هو الحال المعيشية المتردية التي كان عليها الناس آنذاك، مما أدى إلى انتشار الجوع والمرض في وسطهم، ومن الجائز أن ما سبب في هذه الحال المعيشية السيئة هو عدم توفر الاقتصاد في البلاد مما ربما عليه تدمير الناس في باطن وإحلالهم العيون والتمرد. ولعل ما يؤكد أن ثمة جماعة حب في باطن هناك فـ بوبيد هو هذا الوثيقة المؤرخة من فترة حكمه، والتي تؤكد أن سر كـ إن مـ أـ تـ كـ "جماعة حب في البلاد"، وهي التي تسميت في عام امرأة (أرملة) جراء إهلاكها تقسم إليها إلى عهد إن في أروك^(٢٣)، علاوة على ذلك ثمة إشارات في الوثائق البابية تدل على سوء الحال وتدهور الوضع الاقتصادي في بلاد بابل آنذاك^(٢٤).

(٢٣) Dougherty, Records from Erech, 154, 6f, CAD. p. 385

(٢٤) تشير وثائق البابية أن الأسعار ارتفعت فيما بين عام ٥٦٠ وحي عام ٤٨٥ ل م.

نسبة ٥٢% الف يافرة مبددة من ٥٥٢ ٥٥٨

من جانب آخر يبدو أن العرب كانوا آنذاك يحكمون سيطرتهم التامة على مصادر الطرق التجارية في الجزيرة العربية، ويصورها جميعا بخدمة توجهاتهم السياسية ويعتقد أن مصالحهم الاقتصادية، إذ من المرجح أن حجم التجارة العربية كان آنذاك موجه نحو الشمال، حيث مراكز الاسهاتك في بلاد الشام ومصر، مما ترتب عليه حرمان دولة بوبيد النهائية من الاسفاده من مورد التجارة العربية. ولعل ذلك الأوضاح الخفية في بابل آنذاك، وتوجيه الفوائد التجارية العربية مما لا يخدم مصالح الدولة البابية كما تشكل حاجتها إليها لتمدت بابلي بوبيد، مما جعله آنذاك يفكر حذرا بإيجاد مخرج من تلك المأزق المعيشية المتردية لرفعها بلاده. لذلك لم يجد بدا، من تمرير حيشه الخمر والتوجه به بنفسه إلى بلاد تخفى له معالجة مشكلة اقتصادية قائمة آنذاك في بلاده، على ضوء ذلك مصر بمرجح أن بوبيد هزم على ترك بابل والتوجه إلى مراكز التجارة ومخطات الفوائد في شمال غرب الجزيرة العربية لاحتلالها، ثم توسيع مصادر ثروته لتخدم أغراضه الاقتصادية.

والسؤال الذي يتبادر لأن هو لماذا وقع احتلال بوبيد على شمال الجزيرة العربية دون سواها؟ لا شك أن الإجابة عن ذلك تكمن في معرفة بوبيد المسبقة بحجم ثروات المنطقة وبإمكان المراء أن يتحقق من سعة المصن والثر الذي كان يرنج فيه سكان شمال جزيرة العربية من خلال اطلاله على المصادر الأموية التي تحدثت عن الصراع العربي الآشوري وشهدت بدت العروش التي حدثت عن حملات أسوك الآشوريين العسكرية على

بمالك وشعوب شمال الجزيرة العربية، ففي نقش زيمنت الآشوري لمجلات
 ببيصر الثالث (٧٤٤ - ٧٢٧ ق.م) يذكر أنه بعد انتصاره على حمسي ملكة
 بلاد العرب أحرقها على دمع إتاوه مقدارها ٣٠,٠٠٠ ألف حمل، و
 ٢٠ ألف من النسيج و ٥,٠٠٠ ألف كيس من التوابل^(٦٢)، وفي
 نقش آخر للمنت نفسه، يذكر أن أهل مساء، وأهل تيماء، والسبيعي
 وأهل عيلاء وأهل بلس، وأهل عطي وسائق أدب إن دفعوا له إسماره
 مختلف بكميات غير محددة من الذهب والفضة، والجمال والنوق، وأنواع
 متعددة من المواد المطرية^(٦٣)، ومن عهد الملك الآشوري سرجون الثاني
 (٧٢٢ - ٧٠٥ ق.م)، الذي سعى كسلفه إلى إسكاف سيطرته على بحاره
 اسطفا، ونمكى في سنة ٧٢٠ ق.م من احتلال غزة^(٦٤) وهي آنذاك مسمى
 أهم مراكز التجارية في الشرق القديم حيث مهيا بنهي طريق البحرور
 القادم من أقصى جنوب جزيرة العرب، يقول سرجون في نصه أنه تسفم
 إتاوة قوامها الذهب والفضة والأحجار الكريمة والماج والبدور وأصناف
 متعددة من العليب والخبول والجمال من مروج مصر ومن حمسي حنكة
 بلاد العرب، ومن يثع أمر^(٦٥) مدك سها وفي حجم ثمرات مكان

Eph al. The Ancient Arabs, P 85.n 239 (٦٥)

Rost, Keilschrifttexte Tiglat-Pileser III, p. 82; Borger, Historische (٦٢)
 Texte, p. 374.

Güter. An der Grenze der Länder im Westen, p. 33. (٦٣)

Eph al. The Ancient Arabs, p. 109; Güter, An der Grenze der Länder (٦٤,
 im Westen, p. 33

السلطنة يشير إليها نفس النسخ لأشوري سنجاريب (٧٠٤-٦٨٦ ق م) الذي تمكن بعد انتصاره على في إ. إن. خ. ن.^(١١) ملكة بلاد العرب، وعلى حزائيل ملك قهطار أن يعزم عددا كبيرا من الجنود^(١٢)، ليس ذلك بحسب بل إن أحد النصوص أحدث نصوصه يؤكد أن أحد يوابات بنسوي لمساء يواة الصحراء (أين مدبر) كانت مخصصة لتدعى منها، سمعت- ربي س-م إلى أو س-ي ي-ي "هدايا أهل سموا إلى وأهل بيضاء"^(١٣) أما نفس خلفه و نته أصرحون (٦٨-٦٦٩ ق م) فيسبى عن أنه زاد على حجم الإتاوة التي كانت تقدمها تومة لجلد لأبيه ٥٥ جلا كع فرض على ينع بن حزائيل ملك قهطار و بلاد العرب جزية إسماعيلية على تلك التي كان يقدمها بوالده قومه ١ أومسب (حموي ٥٠٥ غرام) من الذهب و ١٠٠ ١٠ قطعة من الأحجار الكريمة، و ٥٠ جلا، و ١٠٠٠ كيس من التوابل^(١٤). وفي حملة آشوربانيبال (٦٦٩-٦٦٦ ق م) على شمع بن حزائيل الذي حاول الاستقلال ورفض البيعة بآشوريين بامتناعه هي تقدم الهدايا و دفع الإتاوة لملك آشور تمكن آشوربانيبال بعد الانتصار عليه من سبي كثير من رعاياه رجالا و نساء، و عزم منه عددا لا

^(١١) من المرجح قراءة الاسم على هيئة ملكانيك، انظر Kauf, Sennarabien, Nordarabien, p. 122

^(١٢) Weiss-Rosmarin, Arabien und Arabien, p. 20ff.

^(١٣) Eph'el, The Ancient Arabs, p. 24, Weippert, Die Kämpfe des assyrischen Königs Assurbanipal, p. 67, n. 06.

^(١٤) Eph'el, The Ancient Arabs, p. 28.

يحمي من الخمر والجمال والنواشي. ونظره مكررة القنالم التي - حسب
تعريف النص - اكتظت في بلاد آشور، قام آشوربانيبال بتقسيمها على
رعياءه في بلاد آشور كما لو كانت أغناماً، وتبنى سعر الحمل في سوق
آشور إلى مبيع رهيد^(٢٢). كما قام هذا الملك حينما نصب أب شمع - بن
تعري ملكاً على بلاد العرب بدلاً من شمع بن حزائيل بمرضى إثارة ضريبة
عنه قوامها الذهب والفضة والأحجار الكريمة والجمال والخمر
القوية^(٢٣)، وعندما تمكن من هزمه عطية (ربما يقرأ الاسم عادة) ملكه
بلاد العرب وأعمل السيف في رقاب رعاياها وأحرى عبيدهم أعتادها إلى
بلاد آشور ومعها غنائم كثيرة؛ أما ما في تلك النياب فقد شمله هزم
آشوربانيبال بعد أن أدى قسم النجدة وقبل دفع الخزيّة السنوية له^(٢٤)

وقد دل هذه الإحصائيات والأرقام السالفة الذكر عن العنائم والإثروات
التي اصطر حكام منطقة دفعها لصاح الخزيّة الآشورية بوصوح على
حجم ثروات سكان تلك البلاد، هذه الثروات التي كان يبيت يهرلها
حتى الخمر، ويجد في الاستيلاء عليها تعرياً لاقتصاد دولته من جانب
آخر هدم حينما يتأمل لذلك التي ذكر نبوي في نفسه أنه أحصاه
سبعطته (تيماء، خادان، هيك، حجير، يدبع، يرب) يجد أنه كانت آنذاك

(٢٢) Weippert, Die Kämpfe des assyrischen Königs Assurbanipal, p. 82

Röllig, Der akkadopolitische Markt, p. 289

(٢٣) Weippert, Die Kämpfe des assyrischen Königs Assurbanipal, p. 82

83

(٢٤) Weippert, Die Kämpfe des assyrischen Königs Assurbanipal, p. 84

مركز ومحصن بحرية يقع على الطريق التجاري القديم الذي كان يمتد من جزيرة العرب من أقصى جنوبها نحو شمالها حتى يوصل البحر الأبيض المتوسط، مما يعني أن بوبيد كان يسمى إلى إحكام سيطرته على التجارة المطلقة واستغلال ثرواتها، إذ لو كان هدف بوبيد هو ذلك لما احتاج إلى عزو ذلك لاندن التجارية في شمال حرب الجزيرة العربية وإحكام سيطرته عليها، بل لاكتفى باحتلال يمداء ومحصن نفسه فيها.

صمد العول. إن ما قيل إليه وترجمته هي ضوء الشواهد المتاحة حتى الآن هو أن التوقع الذي أدت إلى خروج بوبيد من بلاده ثم استقراره عشر سنوات متتالية في شمال الجزيرة العربية كانت

- لإخضاع المنطقة وحسمان بعية سكانها له حتى يتسنى له مراقبة الطرق التجارية^(٣٦) التي كانت تسير عبر المنطقة وتلتصق في وحائها ثم استغلال موارده وتوجيه مساراته لتخدم مصالح الدولة الباقية.

- لمراقبة حركة التجارة والتجار العرب الذين كانوا آنذاك يمتنعون على المصانع التجارية من جزيرة العربية إلى أممواقي الصالح القديم،

(٣٦) انظر Smith, *Lebanon Chapter XLIV, P. 38ff* الذي يرى أن السبب وراء إقامة بوبيد في يمداء كان اقتصادي، حيث أراد فرض سيطرته على الطرق التجارية في العرب التي سبب لها هذا من ذلك مقدمة من ١٩٥٩ وانظر أيضاً Daugherty, *op. cit.* 164. Vahbonedus and Belshazzar الذي يرى أن السبب الاقتصادي ربما يكون واحداً من بين عدد أسباب أخرى لإقامة بوبيد في يمداء، ولكنه من أجل هذا السبب لا يحتاج إلى الإقناع منه عشر سنوات خارج بلاده مراقبة الواحات العربية، نظراً لأن منصبه حاصل به هناك سيغزو يمداء، ويؤدي الغرض المراد تحقيقه.

١ ٢ إقامة بيوت في اليمن وأسباب اختيارها



۲۵۔ قرآن مجید: قیام، آیات ۱-۲، میں ہے [مکمل]

۲۷- اے میرے والدین! میں نے سچ کہا ہے، میں نے سچ کہا ہے، میں نے سچ کہا ہے۔
(شعر)

۲۸- ^{۱۴} [آتش-تخت-پستی-وه-آتش-ای-جل]

۲۹ ک م ری، جلد بی، ان د^{۱۰} پستی، فیس بخدا، . . .]

Smith, *Babylonian Historical Texts*, p. 84-85, Beutulu. The Reign of (?)
Nabonidus, p. 171, Schaudig, *Die Inschriften Nabonids*, Col. II. 24-35.
Col. III. 4.

۳۱- پس پس- صبر- صبر- صبر- صبر [تو] + ... + ... + ...

۳۳- ن-ل-ت-ب آ/جش بر آش-ب آش-ل-و-ن-تو/

1. $\int_0^1 x^2 dx = \frac{1}{3}$

$$1 - 1 - 1$$

$\int_0^{\infty} \dots \int_0^{\infty}$

۱- حسن بخش- قزوین- آخر رالرد- پ ۱۰۰

ع. د. س. ب. شامش-نژاد

جسی، مرطبات ای میب، جی،،

مفيدة بماء السلاج، و ريق (دماء) أبيض أهل البادية (زبداء) وأنعام أهل

الناطق الحبيطة به، أما هو نفسه فأقام في قيحاء، وعنه أقام القواب

الأكدية، وجن المدينة (توماء)، وبني عسرا مشابه لعسرا هابل، وبني

..... وأودع ثروته البقية (بماء) ونسوه بطفلة لها

١٤ - والحرس المحظوظ به ، وشجعهم على مصوتهم

جميعهم يخدمون الدين (الأخضر) والسلطان من حراء العمل

تدث أقدى كانت على ب. يبدو ثقافية ومعدن بها تأكيد سيطرة عبيد
ومصان تيمية مكافئ وولايتهم له، والسؤال الذي نتحتم لإجابة عنه هو
لماذا اختار بوبيد تيماء لتكون مستقرا له دون غيرها من المدن التي سيطر
عليها في شمال غرب الجزيرة العربية؟ إن الإجابة عن ذلك تتضح من
علاال ما سجل ذكره^{١٩} من أن السبب في خروج بوبيد من بلادته إلى
شمال الجزيرة العربية كان لثقلها، وقصد منه توجيه ثسروا المنطقة
ومدها إلى استخدام مصالحه وتعزز من اقتصاد دولته، وإذا ما قبل المرء هذا
السبب فيمكنه من السهل معرفة السبب في اختيار بوبيد تيماء دون
سواها لتكون مركز لإقامته طوال عشر سنوات متتالية فصلاها في المنطقة
من المعلن والمقبول أن مقصد بوبيد مكانا يخدم توجهاته ويمتص أمانيه،
لذلك اختار تيماء لأنها كانت آنذاك محطة تجارية رئيسة على مسار
الطريق التجاري القديم بين جزيرة العرب ودرن حوض البحر الأبيض
المتوسط، ولعلها كانت أهم محطة تجارية في المنطقة وفيها تجمع البضائع
التجارية من كل حذب وجنوب في جزيرة العرب، ثم يعاد تصديرها إلى
أماكن متفرقة من العالم القديم

والشواهد التاريخية على الرغم من قلة - تؤكد على مكانة تيماء
التجارية وعلى علاقتها الاقتصادية مع بلاد الرافدين، فمن وثيقة آشورية^{٢٠}،

١٩) انظر ١، ٢

Waterman, Royal Correspondence of the Assyrian Empire, P. 480, Nr. (٢١)

404, 4-6.

1. اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِمَدْرَسَةِ مَكْرِهٍ

6. اے

Eph. al. *The Ancient Arabs*, p. 18, l. 14)

٣٧. - إنك من أد فائق شمس - نك - هب - من كثر - من علم

٣٨. - أ - شمس - رب أنا في - ريب مات سو - مع

١٠٠٠. يعني "أنا سورناكودوري أمير حاكم بلاد سوجو وبلاد ماري أهل تبما وأهل ميا الدبر مواطنهم بعيدة، وسكانهم (وفودهم) لم تصلهمي (قط) ولم يسموا^١ في (بعد)، وحسب قائلتهم البحر العربية وخر حبالو، وراحت مسير حتى دخلت حبالو، وفي كادأفندم محسب عيولهم هذا الظاهر، وبطت عربيق (عربة الفرس)، عرب منهم لبالا، (ورحسب) لميل الظاهر من اليوم الثاني أريانو، أصيب ثلاثة أيام في أريانو، وفي اليوم الثالث وصلو، ثلاث منهم لمعت عيولهم أحياء، أحياء حلقين من جملة بمحوها (الذكورية من) الإرجوان الأزرق، ١٠٠٠ والصوف والحديد والأحجار الكريمة وكل ما يمكن أن يسماه المرء، هنيئة كبره أحياء منهم وأحضرهم إلى سوجو"

إن هذا النص الذي يعود تاريخه إلى منتصف القرن الثامن هـ م.^(١٧) وبعد أقدم وثيقة معروفة حتى الآن عن التجارة العربية وعركت التجار العرب يوهي على إمكانية بدء التجارة ويؤكد على مشاركتهم فيها في الأعمال التجارية ونقل البضائع وسوقها في أنحاء متفرقة من العالم القديم.

وعلى هذا يؤكد المنوال التاريخي على العلاقة التجارية بين بلاد

(١٧) Cavignaux - Januit, Die Städtel von Suhu und Maci, p. 134; Gau - (١٧) ber. An der Grenze der Laender im Westen, p. 31

وملاد الرافدين حتى قبل بولي بيوت مقاليد الأمور في بلاد، كما نتج من جانب آخر عن المكانة الاقتصادية لبيوت أنطاك، بما يعني أن بيوت جهنم وضع اعتبارا على تيماء مركز لإقامته في شمال الجزيرة العربية كان مبسما على معرفة مسبقة عن مكانتها التجارية وأهميتها، وأن اتحادها مستقر، له ميكنة من إحكام السيطرة على حركة نقل البضائع التجارية وتوجيهها حسبما يخدم مصالحه ويحمي أعراسه.

٩ ٣ أسباب بقاء بيوت في شمال غرب الجزيرة العربية

إن حقيقة إقامة بيوت عشر سنوات متتالية في شمال غرب الجزيرة العربية لم يرحبها قط إلى بلادهم، واتحادهم مبني مركز لإقامته تثير لدى العرب تساؤلات عديدة، فمن أين جاءها، لماذا توجه بيوت بنسبه، ألا يكفي أن توجه قائد جيشه إلى المنطقة لإخضاعها لسلطانه، فيتحقق له ما يريد دون ما حاجة إلى قيامه برك مقاليد الأمور في بلادهم، وإذا فصل اليقضاء في منطقة طوال نيت المدد، والا يكفي أن يقوم بداره خاطعة كما كان يعمل أسلافه من حكام بلاد وآشور على المنطقة، وبعد إخضاعها بسيطرته يعقد معاهدات مع حكامها يلزمهم من خلال الولاء والطاعة به، وإذا لزم الأمر يمين حكام آخرين غير كونت الدين فقبلوا التمسرد على التبعية له؟

إن أي محاولة لإجابة عن مثل هذه الاستفسارات لابد لها أن تصح في الحسبان السبب الرئيس في خروج بيوت من دولته، وإذا ما قيل

أمره بالأسباب الاقتصادية واجتماعية مسرع ترك يويد بلاده والخروج منها إلى شمال جزيرة العرب فتكون الإجابة عن هذه التساؤلات منطقية ومقبولة فمن المعلوم المكث أن أي مظهر اقتصادي على قدرات شعب أو بلد ما لابد أن ينعكس عراقيه دقيقه ترصد الوضع المتحاري عن كتب، وعلى ضوء ذلك يصبح الخطط المناسبة للسيطرة عليه حسبما يتطلبه الزمان والمكان، ولابد أن يويد حينما عزم على غزو المنطقة ومرك تسيير أمور دولته لآمنه يبتدأ بمر كان يدرك أهمية هذه الأمور التي تتطلبها الوضع آنذاك، خاصة مع بعد المسافة بين يافل وتيماء، كما كان يعي أن من العسير فرض هيمنة فامه، تتجسد من خلال الأهداف المرجوة، في ظل غياب سلطة مباشرة تتحكم بالسلطة السياسية في المنطقة وتنفذ مباشرة من موارده الاقتصادية، ولاشك أن يويد وهو السياسي المحدث والمذهبة العرب كان يعرف العمية العربية الشاذرة على البعية والخروج للحكم الأجنبي أيا كان نوعه، وأنه استفاد دروس من خلال سيرة الخريبة لأسماءه البابيين والآشوريين مع العرب الديس أنيس الشواهد التاريخيه في مصادر الآشورية عيسى وحبه المخصوص بخار لاهم المتكررة لوقف وحف السياسة التوسعية الآشورية على مناطقهم، وبرهت على برعتهم الاستقلالية وكفاحهم ضد الوصاية الأجنبية فعند حكم الملك الآشوري ميلعنصر الثالث (٨٥٩ - ٨٢٤

ق م) والحاكم الآشوريون ما ضيق الواحد منهم أن يحتل العرش حتى يوجه حملاته العسكرية ضد العرب، وما مشاركة الملك العربي حنبليس^(١٨) ضمن قوات التحالف في معركة فرقر سنة ٨٥٣ ق م إلا محاولة منه في المشاركة مع ملوك المديلات الآرامية بكبح جماح زحف يعود الهيمنة الآشورية في المنطقة، وما تمرد الملكة العربية شمس وثورقيا ضد التبعية للملك الآشوري تحلات بيليسر الثالث^(١٩) (٧٤٦ - ٧٢٧ ق م) إلا دلائل على عصيائها ومحاولات المتكررة الاستقلال بقرار منطقة يعودها في شمال الجزيرة العربية والاستفادة من ثرواتها الاقتصادية دون حاجة منها إلى وصاية من حاكم آشور تصطر من جرائها إلى دفع جزء من موارد المنطقة إليه، وما الخدمة العسكرية التي اصطبر سرجون الآشوري (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م) إلى توجيهها ضد قبائل لود وعيلادي وعراء حجاز وعيل^(٢٠) إلا برهانا على تمردها ورفضها دفع الجزية التي فرضها عليها سلفه تحلات بيليسر. كما أن حملة ابنه سحراب^(٢١) (٧٠٥ - ٦٨١) على طينحانة (التي - بر - إل - نخ - ن) ملكة بلاد العرب ودمرته أدوماتو (الطرف حاليا) ومعاقبته إياها بنهجر تاتيل ألفه أدوماتو إلى آشور إلا دليلا على رفض أهل تلك المنطقة السيطرة الآشورية كما

(١٨) Eph. al, The Ancient Arabs, p. 2.

(١٩) Weiss-Rostmann, Arabi and Arabia, p. 16-19.

(٢٠) Arthur, The Inscriptions of Sargon II, p. 20-23, 1.8-1.30.

(٢١) Daniel, The Annals of Sennacherib, p. 92ff.

أن محاولات الملك الآشوري أسرجيسون^(٥٢) (٦٨١ - ٦٦٩) استبدال السياسة الحربية لأسلافه لجوءه للحرب والعمل على كسب صداقتهم حيث أقدم على إبعاده نحابل أخفقهم التي بعلمها والده سنجاريب إلى حزائيل حمت العرب، ومبايعته لأنه شجع في تولي الحكم بعد وفاة أبيه حزائيل، هذه المحاولات قد باءت بالفشل، ففي تلك الأثناء قام ثورة داخلية بزعامة شخص يدعى وهب ضد شمع ابن حزائيل الذي كان على ما يبدو في عهده تابع لسنجاريب ملك آشور، ولكن تلك الثورة لم يكتف بها الفتحاح بسبب تدخل سنجاريب مرة أخرى وصادته الأمور إلى ما كان عليه، ليس ذلك فحسب بل إن تقارير ملك الآشوري آشوربانيال (٦٦٩ - ٦٢٧ ق م) وحوادثه فتبع عن مدام شمع من حزائيل بإعلان عصيانه على المولى الآشورية وطلبهم بثوره ضد آشوربانيال، كما يذكر تقريره هذا الملك أيضا إلى قيامه بتوجيه حملات حربية ضد عمه كدي دام-م-ل-د/أم-م-ل-د-إنم ملك قهادر، وضد عصفية (أو ط. نام) ملكة بلاد العرب، وضد ناتنر ملك الشيبته، وضد آب شمع بن تعري ملك عدار^(٥٣) وهكذا يتضح مما سبق من أمثلة مختارة أن عكسهم الآشوريين حاولوا جاهدين إخضاع مناطق شمال الجزيرة العربية لسيطرتهم والاستفادة من مواردها الاقتصادية لخدمه مصالحهم، ولكن ذلك على ما يبدو لم يتحقق لهم لفترات طويلة، إذ يُعيد كل غزوة آشورية على العرب

Eph. al. The Ancient Arabs, p. 25ff, ٥٢)

Weippert, Die Kämpfe des assyrischen Königs Assurbanipal, p. ٦٦ (٥٣)

بخدمهم سرعان ما يلمنوا شنائهم ويستعيدوا هواهم ثم يرضوا سيظرفهم من جديد على مناطقهم ويحتجوا عن دفع الإتاوة لحكام آشور، مما يعني أن الحرب كانت محالاً بين شعوب وممالك شمال الجزيرة العربية والآشوريين.

علاصة القول إن بوييد كان عني - م يلدو - يقرأ التاريخ ويستفروه ويهد من دروسه لتحقيق أغراضه كما ينبغي، لذلك أدرك من خلال سيرة أسلافه حكام بلاد الرافدين المعسكره أن العارات العربية المخاطعة لا تؤدي أكلها مع قبائل وحكام شمال الجزيرة العربية كما ينبغي، كما أدرك أيضاً أن أي سيطرة كاملة تستمر فترة طويلة وتتحقق معها الأهداف المرجوة من تنأى له إلا بإشراف مباشر منه شخصياً^(٥٥) يتيح له مراقبة سمر الأحداث في المنطقة عن كثب، لذلك لم يجد بداً من التحرك بنفسه في منطقته وإقامه فيها طوال تلك الفترة

١ - أعمال بوييد أثناء إقامته في هذه

سيرة النصوص البابلية التي تحدثت عن أحداث تلك الفترة والمعروفة حتى الآن دل بعض الأعمال التي قام بها بوييد بان إقامته في شمال الجزيرة العربية فهي من حران الذي كتب من قبل بوييد نفسه

(٥٥) يبدو أن بوييد كان يعرض كثير على طروره إقامته الدائمة في المنطقة، حتى أنه م

بوحيه المشتركة في مرسومه من حلفه أنه التي برعت أثناء إقامته في هذه عام ٥٦٧

د م نظر 253 Roellig Erwägungen.

يمكن للمرء أن يقدّر على بعض من أعماله، إذ الإشارة فيه^{٤٢}، إلى قيام
بعض سيطرته على بيماء وادعان (العلا)، وذلك («خالط») وديع
(الحويط)، وعيبر، وثرثب، وحيث إن الشاهد التاريخي يؤكد أن بوبيد
اتخذ من بيماء مركزاً لإقامته في شمال الجزيرة العربية^{٤٣}، وقام بحملات
نعدية إلى المدن الأخرى الخاضعة لسيطرته، فهو على ما يبدو أقام
حامية عسكرية^{٤٤} ترصد في تلك المدن تتصّل تبعها به وتراقب
الموضع فيها وتوجهه حسبما يجرى. كما يرى بعض حرائق أنها عن هذه
بوبيد أثناء إقامته بممارضة سلطاته السياسية كذلك لها، حيث الإشارة
هناك تذكر أنه قام باستقبال وفود النول وبممالك المجاورة التي
على ما يبدو يسمون لكسب وده وائقاء وعطراء، وهم حبيب إفاذه
نفس حرائق^{٤٥}.

٤٢- شر كمر مـ حـ صـ كـ مـ رـ سـ بـ

٤٣- كـ رـ اـ بـ رـ سـ بـ اـ مـ حـ رـ قـ رـ اـ نـ سـ نـ حـ رـ بـ رـ اـ نـ

٤٤- سـ سـ بـ (مـ) مـ و ا طـ ا بـ بـ ا Bـ رـ سـ نـ

٤٥- أن منح . . .

(٥٥) انظر ١-١

(٥٦) انظر ١-١

(٥٧) رشيد، الملك الهادي بوبيد في بيماء، ص ١٧١

(٥٨) Condit. Hittite Inscriptions, H2 A B, Col. I, 43-45 Noellig, Ewagut-
gen, p. 221

انعم "صمت بلاد مصر (ومنت) بلاد ابيديس (ومنت) بلاد العرب وكل
اموك فعددين بعثوا (الوحد) إلى لحد (معاهد) المسمم والصلح
(معي)." (٥٩)

ما النص الثاني الذي تناول أحداث تلك الفترة فهو نص نبوبيد
كورش^(٦٠)، وهذا النقش يجب أن تؤخذ بعض المعلومات الواردة فيه
بحذر شديد، لكونه كتب بعد احتلال بابل من قبل الفرس، حيث صم
أعمد نبوبيد من خلال هذا النص إلى كشف عيوبه واستخراة من
أعماله، وبرز الملك الأخميني كورش ودوره في إنقاذ الموقف. عكس أي
حال يشير هذا النص إلى أن نبوبيد قام حالي وصونه بماء بقتل ملكه
بتر، وقتل أهلها، وسفك دماء مواشي أهلها وأهل المناطق المجاورة لها،
حتى النساء والأطفال ثم يسلم من سببه، كما استخدم أهل ليماء في
الأعمال الشاقة وسعهم للعمل في بناء قصره الذي يذكر أنه جمعه
مشابه لقصره في بابل، كما قام أيضا بحسب زيادة النص - بتجميع
نساء ونحسبها^(٦١)

وعلى الرغم من هذه الخفايا والتاريخية للنقشة التي صرحت بها
نقوش نبوبيد من أعماله، إلا أن البره على يقين من أن هذه الأعمال

(٥٩) انظر ١ - ٣

(٦٠) لا يزال لحد فرخ في الدراسات الأثرية حول شيمس بدم الأثرية في ليماء ونحسب
سلسله التواريخ، وسداد علاقها بالوجود الباني بها، حول آثار ليماء انظر - برود،
التعليقات لأثرية في ليماء من ص ١٥١ أبو دوك، دراسة نقد وعملية من ١٢- ٧٧

ليحسب كل ما قام به بوبليد أثناء تواجده في المنطقة آنذاك، إذ إن مسده عشر سنوات متتالية أمضاها هناك هي في حقيقة الأمر مدة طويلة، ولابد أن نصوص بوبليد المعروفة حتى الآن بكتب عن الكثير مما قام به، بل إنها لا نجدنا إلا بظنوننا الأمور أن بولندي لم يصبح عنها لأسباب يصعب على إدراكها، فالحقيقة الثابتة أن بوبليد لم يقدم على ترك بلاده فعلا من لزم من أجل أن يقوم بمهمة في بلاد العرب، بل كان حسينا دكرنا سنا يهدف إلى السيطرة عليها وموجبه مؤداه لتخدم مصالح دولته وعلى ضوء ذلك فبوبليد كان على ما يبدو يقوم أثناء إقامته في عمان الجزيرة العربية عمالية حركة التجارة وتتم كتاب التجار العرب في المنطقة، وكما الإشراف على المراكز التجارية لأخرى في دادان، وقندك، وهدن، وغيره ويثرى ثم تسيير القوافل التجارية منها حسينا نخدم أغراضه، يحقق مصالحه، ولعل الأهم من ذلك كله هو قيامه بالإشراف المباشر على تحصيل الضرائب المعروفة من قبله على البضائع التجارية المتقولة من أنحاء متفرقة من جزيرة العرب إلى دول العالم القديم عبر المراكز التجارية التي كان بوبليد يسيطر عليها آنذاك.

٢ الملك البابلي بوبليد في النفوس السمودية

أثناء قيام الباحث عدالد أسكوبي بمسح المنطقة جنوب حرب يمد من أجل جمع مادة علمية لمطلبت أطروحتة لنيل درجة الماجستير.

جامعة بنات سعود نشر على مجموعة من النعوش النمودية^(٦١)، من بينها أربعة نقوش يرد فيها ذكر ملك البابلي بوبد، ونظر لأهمية هذه النقوش موضوع دراسة تمت في مطبع هذا العام بربادة لعلقة تهامة من أجل دراسة النصوص في مواقعها وتصويرها من جديد، على ضوء ذلك سلقوم فيما يلي بتراسها وتحليل مضامينها من جديد.

نساء ١ = أسكري ١٦٩

نشر على يد النعش في موقع البشريمة الواقع جنوب غرب

ببدا^(٦٢)

النعش بحروف عربية الفصحى

١- أن اردن خ لم ن ب ن د م ن ك ب ب ل

٢- أت وت م ح ر ب س ر س ك ي ب

٣ ن م ب ب ل س ت ل و ب د ت د ع ل

نقل المعنى إلى عربية العصبى

١ أنا مرطان صديق بوبد ملك بابل

٢ أتت مع خالد -جيس كتي

(٦١) صنف أسكري مجموعة النعوش التي عثر عليها في كتابه "دراسة تحليلية معبرة لنعوش من

منطقة (م) جنوب غرب تبدا" على أيا حياته دون ذكر مسرع لذلك ولكن القات

من خلال أشكاي رسم حروف هذه النقوش أيا كتب أيا القيس، نقوش منطقة

جديدة، من سن ١٧٣، كجيت يقدم أيا المم دي

(٦٢) انظر الخريطة رقم ٣

٢- يدمج (يجمع) بل خمس حرف (مطارد، ملاحقه، قنطبه) أقسراد
بأداة مع.

الإيضاح

أ- ضمير المتكلم المنفرد المتصل، حدثت من آخره ألف البلد، وتكرر
ذكره هذه الصيغة في النقوش النمودية الأسمى^(٢٢)، ومن الملاحظ أن هذه
الضمير فرج من قبل أمكزي "ر ب" وعده اسم إشارة للمفرد بتكرار
هذا، بيد أن الواضح من خلال رسم الحرف لأولى أنه رسم حرف
الألف في خط لغة النقوش النمودية، وزعمه بتكرار أليف في كلمة أ ت و
س في مطلع السطر الثاني من النص؛ من جانب آخر فإن لغة النص نصي
أيضا على تأكيد قرينة الضمير بصيغة أ، إذ إن جميع المتصل أ ت و س
هكذا مضاف إلى ضمير الرفع المتصل يجب أن يكون عاصبه ضمير
منفصلا وليس اسم إشارة، ولو كان اسم إشارة للمفرد اندكر لوجب أن
يكون المتصل أ ت و "أنو"، أي أن يهدف من ضمير الرفع للمتكلم، جدير
بالمكر أن استند النمودي في هذه الفترة كان يرسم حرف الألف
بشكلي الأول هو مثبت في بداية جميع المفرد لشكل أليف الذكر، أما
الثاني فيرسم على شكل خط أفقي طرفاه يمتدحا عطفان راقية تكسبون
مفرجة أو حادة^(٢٣)

(٢٢) Möller, Frechmondunische, p. 19, Winneti, Ancient Records. Nr. 34b.

(٢٣) انظر شكل الحرف في بداية اسم الطم أن د س في نقش بندا، ٢

م و د ل. اسم عديم شخص جاء هذه الصيغة في النقوش الصخرية^{٦٦٩}،
والسببية^{٦٧٠}، ومن المرجح فرائضه على ورس فعلا. ويسمى العدم مسردان
مشق من الجرم رد الذي يعني "أقبل، أقدم، عب"، وإدله من الرجال
هو العادي الشديد^{٦٧١}.

ويبدو من سياق عبارات النص أن حرذان هذا هو من مكان
لمنطقة وليس من أتوا مع بوييد، فهذا هو يمت نفسه بأنه صديق
"علم" بوييد، ومن المرجح أن قدومه مع قائد جيش بوييد لكي يذله
على مسالك الطرق في مناطق الصحراء لتعقب أفراد قبيلة بني النازم
خ ل م. الخدم إلى النعم هو للصديق والصاحب والرفيق، ومنه نعلم
تخلعه أي اختاره واصطفاه، وخلعه أي صاعده^{٦٧٢}، وفي النقوش العربية
بحرية المقبرة جامع مادة خ ل م في حائل الاسم في مقبرتي حضرموتي
مكتوب على قيمة نصية^{٦٧٣}، ومن المرجح أنها تعني "رفيق، وصاحب"،
ما في أسماء الأعلام م كلمة خ ل م حيث اسم علم شخص في النقوش
القبيلية^{٦٧٤}، وكذا في اسم العلم المركب على صيغة الجملة الاسمية أن خ

^{٦٦٩} Oxyby. Some inscriptions of the Safani Bedouin, Nr 39.

^{٦٧٠} اسم العلم م ردن في النقوش السببية يمكن أن يفسر هذا على أنه يحتوي على الاسم

مرد و أنويه في غيره لكاء العرب في هذه النقوش السببية

^{٦٧١} من منظور لسان العرب، ج ٣ ص ١٠٢.

^{٦٧٢} منظور يدي القاسوس ص ١٤٢.

^{٦٧٣} Carno Thompson, Nr 38.

ر ٤٧ RES 5022.

ن م "الإله) إل وحي وصاحب" المشتبهود في النقوش السبئية^(٢٢)،
وكلمة مخ ن م تطابق من حيث المعنى كلمة م ورد في النقوش السبئية^(٢٣)،
وكلمة م وردت جمع م و د أي "صديق وصاحب" في النقوش المعبية،
وذلك في قوسم: "ج ن م ن لب ن ا ج م ك ر ب ا د ج د ا ر ا ب ا ي
ا ر م ا ن ا و ي د ك ر ا ل ا و س ع د ا ل ا و ه ب ا ل ا و ي س م
ع ا ل ا ا ه ل ا ج ب ا ن ا م و د ب ا ب ي د ع ا ي ت ع ا م ن
ك ا م ع ن"^(٢٤)

المعنى: "علماء بن هم كرب من عائلة حدار ولدت بأوس إل وهذا كسر إل
وسم هذا وذهب إل ويسمع إل عن قصة حيان أصحاب
(أصدقاء) أ ب يدع يثع حدث معين"، هؤلاء الأشخاص وهم
من أفراد الشعب المعين عبروا. مثله هو الحال مع صاحب النص
مردان: عن علاقته الصداقة والصحية بهم وبين حدث معين من خلال
استخدامهم بكلمة م وردت "أصدقاء، أصحاب" في نص النص.

ن ب ن د اسم علم سمي به آخر الحكام السبئيين (٥٥٦ - ٥٣٩ ق
م)، ومن الملاحظ أن ضبط الاسم هنا أحد صيغة مفارقة بعض الشيء عن
صيغته في حالته الأصلية، حيث حلت منه حروف الياء لتكون الكتابة
الشمودية تفعل رسم الحروف الضائقة أما أصل ضبط الاسم في اللغة

(٢١) 35 276

(٢٢) Boston, Sabian Dictionary. p. 156.

(٢٣) Gerbasi, Iscrizioni sudanesi. vol. I. Iscrizioni mince 290/1

البابلية فهو بوبلاند، وهو علم يحتوي على اسم إلهه البابلي والأشوري بوب^(٢١) والفعل الأكدي نأبر الذي يعيد معنى "يُجد"، أثى على، حمداً شكر^(٢٢).

م ن ك. اسم مفرد مذكر يعيد معنى "مُنشأ، حاكم"، وهو مطلق من الفعل منش أي "حكم"، وهو مثبت في كافة اللغات السامية بالعبيدة نفسها^(٢٣).

ب ب ل. عاصمة الدولة البابلية تقع على نهر الفرات وتبعد مسافة ١٦٥ كم جنوب بغداد، جازب بصيغة كاريجر في اللغة السومرية وبصيغة بوبر (باب الإله) في اللغة الأكديّة، ويعود القدم المسبّطان في الموقع معروف حتى الآن إلى العصر السومري، وكان يبان الألف الثالث ق م عبّاره عن مستوطنة صغيرة، ثم مرّاه حجم الموقع مع دخول العناصر السامية (العموريون) في نهاية الألف الثالث ق م إلى بلاد الرافدين، وما لبث أن ازدادت أهميته مع اعتلاء الملك البابلي حمورابي (١٧٦٩ - ١٦٨٦ ق م) العرش، حيث جعل من ناس عاصمة لمملكته التي توسعت في نهاية السنة الثانية والأربعين من حكمه لتشمل أغلب مناطق بلاد الرافدين^(٢٤)، وبعد عوده أنشأ الملك البابلي بوبل (٥٥٦-٥٣٩ ق م)

Edzard, Die Mythologie der Sumerer und Akkador, p. 06. (٢١)

Von Soden, Akkadisches Handwörterbuch, p. 795. (٢٢)

Kochler, Baugartner Hebräisches und aramäisches Lexikon, p. 558. (٢٣)

Klempel, Koenig Hammurapi, 62. (٢٤)

من تيماء بقرابة ثلاث سنوات جعل الفرس إلى بلاد الرافدين في سنة ٥٣٩ ق م فاحتلوا بابل وجعلوها عاصمة للمملكة الأخمينية^(٧٨)، ولم تفقد بابل أهميتها عاصمة سياسية ومركزاً حصارياً إلا بعد قيام الملك السلوقي السلوقي الأول بإنشاء مدينة سلوقيا في عام ٣٠٠ ق م^(٧٩)

أما في ما يخص معنى الفعل كات و المعروف في جميع اللغات السامية ما عدا الأكادية بمعنى "جاء، قدم، أتى" (عبري: أتى؛ عبري: أتى؛ آرامي: أتى؛ آرامي: أتى؛ آرامي: أتى) و حرف التاء في آخره هو ضمير التكلم المفرد المتصل في حال الرفع وورد الفعل بهذه الصيغة يؤكد أن لغة النقوش النمرودية كانت تسند حرف التاء لمضمومته في آخر الفعل انماضي للدلالة على ضمير التكلم المفرد^(٨٠)، وهذه الظاهرة في مجموعة النقوش النمرودية مشابهة لما هو الحال عليه في عريضة العصبى، حيث يشير حرف التاء المضموم في آخر الكلمة إلى ضمير الم مع الفعل للمفرد، والفعل كات و مشهود علاوة على ذلك بصيغة كات^(٨١)، وبصيغة كات مي^(٨٢)، وبصيغة كات

(٧٨) Ugarit Babylon, p. 335.

(٧٩) Weinbach, Babylonien, p. 368.

(٨٠) لا زالت بعض حروف ضمير التكلم المتصل في لغة نقوش جنوب الجزيرة العربية (السبئية، الحميرية، الضحانية، الحضرية)، مكانة التوحيد المعروفة حتى الآن، لم يرد معها المضموم

لذلك كات (إبراهيم الصولي)، ضمير التكلم والمضارع في لغة اليمن القديم، ص ٣٦

(٨١) الديب، نقوش فلان النمرودية، رقم ٦٦

(٨٢) Van den Branden, Les Inscriptions Thasoudiennes, p. 137

و^(٨٦) في النقوش التمودية الأخرى.

م ع حرف جر يطابق "مع" في عربية النصحي معي ومبي، أما في عربية النقوش الآشورية فقد مرأ عليه تقدم ومأخير، حيث تقدم حرف العيون على حرف الميم هكذا بصيغة "ع م"^(٨٦)، وبصيغة التقدم والمتأخر هذه جاء الميم في اللغة الأوجادرية والآرامية والعبرية^(٨٧).

ر ب م و م: ظهرت هذه الكلمة المركبة من قبل أسكوني^(٨٦) على أنها اسم علم لشخص، بيد أنها في حقيقة الأمر جملة اسمية مركبة من جرئير، الأول هو الاسم المزد ر ب ويميد معي "كبير، عظيم" ويطابق كلمة رب في عربية النصحي معي ومبي^(٨٦)، وجاء في اللغة الأكديّة بصيغة رير^(٨٨)، أما الجزء الثاني من رسم فهو مشتق من الكلمة الأكديّة من ريش، مفرد شوت ريش، السقف تعسي "منهر، موحش، عارم، حدي"^(٨٩)، وحيث دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السامية الأخرى أصبحت كلمة واحدة تكب وتنطق في العربية سرير، وفي الآرامية

(٨٦) Wlassoff, Studies in Thurodic, Nr. 31.

(٨٧) Beugnot, Sabaic Dictionary, p. 16.

(٨٨) Kozhlov. - Beugnotov. Hebräisches und aramäisches Lexikon, p. 794.

(٨٩) أسكوني دراسة جديدة، ص ٢٢٨ ولاحظ على هذه القراءة أيضا الشيخ، انظر للشيخ، نقوش بعلية جديدة، ص ١٧٤.

(٩٠) مقهور، يدي، المذموم، ص ١١١.

(٩١) Von Soden, Akkadisches Handwörterbuch, p. 936.

CAD 4, p. 292.

تكتب وتنتطق في العربية سريسة، وفي الأرامية سريسة، وفي السريانية سريسة، وفي العبرية سارييس وتفيد معنى "رجل سياسة كبير، كبير السياسة، موظف في الجيش" (٩٠).

وجملة رب من رس نظائرها جملة رب من ريش التي تعني "مدير القصور، أو كبير الموظفين" في اللغة بابلية والآشورية^(٩١)، وجملة فصل على ذلك بصيغة ربه من رس في أحد المصنوعين الآرامية-الآشورية^(٩٢)، أما في العهد القديم فعلى هذه الجملة معنى السياق التالي "وأرسل صعدت آشور قمران و رب سارييس ورب شالي من الخيل إلى الملك حزقيا بجيش عظيم إلى اورشليم يصعدون وأتى إلى اورشليم"^(٩٣) على صواب، ذلك يكون نفس جملة رب من رس في النص الذي هو أهدنا هو "كبير موظفي الجيش، قائد جيش".

كذلك نلاحظ بعد قرأت من قبل أسكوبي^(٩٤) أن معنى ت جاعلا منهاها أده ربط لينة وقروح الشيء، على الرغم من أن "كيت" لم يجت ورودها في لغة النقوش العربية القديمة بهذا المعنى، وإن جاءت في عربية المصحف وهي كتابه هي الخير والفضيلة، كأن يقول المرء: فعلت كيت وكيت، وتفسيره

(٩٠) Kochlar, = Baumgartner, Hebräisches und aramäisches Lexikon, p. ٩٠.

T27, Kedar-Kopilein, Surin, p. 948.

Diggs, The Assyrian Dictionary 4, p. 289. (٩١)

Fales, Aramaic Epigraphs, Nr 3/6, p. 135-136. (٩٢)

(٩٣) سفر اشعيا الثاني، الإصحاح ثامن عشر ١٢.

(٩٤) أسكوبي، دراسة جديدة، ص ٢٣٨.

أسكوبي لأداة الربط على صيغة "كيب" مبي على اعتقاده بأن حرفي الياء والتاء التاليفان لحرف الكاف حرة منها، ولكنهما يتبعان الفعل القوارى بعد حرف الكاف، وهما يتتالان بهاء المضارعة وتاء الفعل المزيد الثلاثي، على أي حال إن حرف الكاف هـ هو أداة للدلالة على العاية والتعبير، وهو بمائل كي في عربية الفصحى معنى، أنه مبي فقد حذف به حرف الياء لاعتماد كاتب النقش أنه حرف مذ ويجب طرحه من الرسم المتصورة ككتابة لغة النقوش التمودية

ي ت ن م: فعل مضارع فراه أسكوبي^(٩٥) م ي ع ن م وجعل معناه بعد "يرعى (الناحية)"، معتقداً أن الحرفين في بداية السطر الثالث تسمى بمص، ولكنه يتصحح من خلال شكل كتابتهما أنها كتبها في فترة سابقة لكتابة النص الذي بين أيدينا، ثم إن الحرف الأول الذي اعتبره أسكوبي حرف ياء المضارعة هو في الحقيقة رمز حرف الصاد وتكسر وروده في خط النقوش التمودية هذا الرسم، وعلى ما يبدو أن أسكوبي جعله حرف ياء المضارعة لكي يماشي مع فرة الفعل واد، ما قبل المرء حقيقة أن حرفي الصاد والعين^(٩٦) في بداية السطر الثالث سابقان لكتابة هذا النص ولا يبعثان له، فالفعل يقرأ ي ت ن م، وهو فعل مضارع من المرجح قرينه على وزن الفعل المزيد الثلاثي يفعول، هكذا يسمى ويمهد معنى

(٩٥) أسكوبي، دراسة تحليلية، ص ١٢٨

(٩٦) من الملاحظ أن حرفي الصاد والعين (انظر صورة النص الطرفا) مطمر من بعض النسخ، ومن كتاب النص هو من قام بذلك، كي يؤكد على أهميته غير ناهين عنه

"يرجع، يعلو، يصعد، رلى، يرتفع"، واشتقاقه من الفعل رلى يثلج في عربه
الفصحى بمعنى "رأه، على، ارتفع، بلغ"، ومنه فوهم رلى الماء أي طمأ
وليرتفع، وتنسب إلى ارتفاع من مكان إلى آخر، وفي ذلك قول أبو
ذؤيب^(٩٧)

تنسب إلى الحبوب حتى أفرها إلى مائل وحب الباء غاسل
ب ف ل من حرف الباء في أوله هو حرف البحر في لغة النقوش النمودية
ويهد معنى "رلى" في عربية الفصحى، أما ف ل من الذي قرأ أسكوي
ف ل ت وفسره بأنه اسم جنس يهد معنى "للصحراء التي لا ماء فيها
ولا أنيس"، فهو اسم جنس حكاك ومن الجائز قراءته فلس أو فلس. وحسن
حكاك هذه الصيغة لم أتأكد من العثور عليه فيما بين يدي من مصادر
وكل ما نسيته المصادر العربية أن فلس (فلس، فلس، فلس) هو اسم
علم يصنع كانت تصنعه لبنة علي، وكان مركزه في جبل أجأ^(٩٨)،
على أي حال. إن تسمية الإله بهذا الاسم وكذا تسمية أحد أشهر
النسبة باسم د ف ل من م "ذو فلس"^(٩٩) يؤكد أن الاسم فلس
مستعمل في أسماء الأعلام. لذلك يجب البحث عن موقع فلس السور في
هذا النص في المنطقة التي سيطر عليها بوييد خلال إقامته في المنطقة، ومن
المرجح أنه يقع في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة العرب

(٩٧) ابن منظور - لسان العرب ١١: ٣٤٣

(٩٨) Höber, Die Stammesgruppen Nord- und Zentralarabien, p. 432

(٩٩) Beeston, Epigraphic South Arabian Calendars and Dating, p. 13

ت ل و: اسم مصاليف يمد معنى "تصعب، معارضة"، وهو مشتق من الفعل نلو أي "تابع، ولاحق" ^(١٠٠)، وفي السبعة جاء في حال انصارع بصيغة ت ل و ن أي "يتعقب، ويعاقب" ^(١٠١)، وفي اللغة الأثيوبية بصيغة تنلو أي "تابع ولاحق" ^(١٠٢).

ب د ت: اسم مشتق من الفعل ب د و الذي يفيد معنى "ظهر، برز"، جاء عبارة على ذلك في حال الاسم في النقوش السبعة بصيغة ب د ت "باديه" ^(١٠٣)، والبادية خلاف الحاضرة، قال البيت "البادية اسم لتأخر من التي لا حصر فيها"، وكان أبو منصور "البادية خلاف الحاضرة، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه ويسربون عليها في حمراء الميط إذا برد الزمان طعنوا عن أهداد مياههم وطبوا للقرب من الكلال"، وصيت البادية بادية لبرورها وظهورها، وقبل تدوية بادية ولكن ظاهرة وبائرة، ومعهم فهم يدعى الرحمن أقام في البادية ^(١٠٤)، على ضوء ذلك من المرجح فهم كلمة ب د ت "بادية" على أنها عدم يدل على الجنس وقصد منها أفراد بادية كانت تستوطن تلك المنطقة ^(١٠٥).

(١٠٠) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٤.

(١٠١) DIE 10/3 = Müller, Epigraphische Nachlese aus Haz, p. 81.

(١٠٢) Leisiu, Comparative Dictionary of Ge'ez, p. 57.

(١٠٣) Beeston, Sabaic Dictionary, p. 26.

(١٠٤) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٦٧.

(١٠٥) يندر بالذكر أن كلمة ب د ت في هذا النص من أقدام شاعد معروف حتى الآن

لكلمة بادية

ل ع ق. اسم علم لشخص مثبت أهدى في النقوش الصخرية^(١٢٦)، ويهم من سبيل النص وبالتحديد جملة م د ت ر ح ك "بداية لحي" أن يعقد هذا هو رعيوم أو شيوخ تلك البداية التي كانت مستوحاة من تلك المنطقة الشمالية الغربية من جزيرة العرب، وأن الجملة المسكوبة التي يرمزها فائد جيش يربيد موجهة بهذا

جملة ٦ = أمسكوي ١٧٠

كتب هذه النعش بحساب النقش الأول، وهو يتكون من سطرين الأول كتب جزء منه فرق بداية السطر الأول من النقش الأول، أما سطره الثاني فكتب مواريا بسطر الأور من النقش الأول، ومن ألاحظ أن أمسكوي^(١٢٧) عند الرأفة هذا النص أضاف له نقشا آخر كتب موقه، حيث عد السطرين اللذين كتب في أعلى الصخرة ضمن هذا النعش، ولكن ثمة فرق بين النعش من ناحية الخط والعمود، فهذه السطران هما نقش قائم بذاته، ومن المرجح قرائنهما على الحجر الذي هو من من من من من ت م أ "يا خمس (هي) قطره ماء"

النعش بحروف عربية الفصحى

من لك ت ر س ب ن م ر ت ن ا ت و م ع ر ب م [ر س]

دعنا نلجأ إلى عربية الفصحى

"سكتر سل بن سوس جاء (أثري) مع فائدة، بلهش"

الإيضاح:

من ذلك ومن لـ اسم علم بشخص لم أجده له في مصادر أسماء الأعلام السامية ما يعين على قراءته وفهم دلالاته. وعلى الرغم من أن حرف اللام في هاتين الكلمتين أن يكون جزء من اسم الإله السامي المشترك (إل) إلا أن بقية أجزاء الاسم ترجح أنه ليس سامي الأصل.

ب ن. أداة النسب إلى الأب

من ذلك لـ اسم هم لشخص، من المستبعد فرغته على وزن صلات، إذ يصعب مع هذه الفهم تفسير حرف التاء في معنى الاسم، وما يبدو أنه حامل هذا الاسم ليس سامي الأصل

م ع. حرف جر يعيد معنى "مع"، وتكرر ذكره في النقش الأول

رب س د س "فائدة بلهش" يبدو هياب على ورود هذه الجملة في النص لأول أن يكمله حرف الراء والسين في آخره مؤكدة

تيماء ٣ = PH 279a = أسكوي ٢٥

عثر على النقش في موقع وضحي، جنوب غرب تيماء^(٨)، وهو

ذات النعل الذي استعمله على Philby أثناء زيارته لمنطقة تيماء في سنة

٨. انظر الخريطة رقم ٢

١٩٥٩م، وبسرور فانلن براندن^(١٠٩) في الجزء الثاني من كتابه عن النقوش التي استسخها علي، وقد أشار براندن عند قراءته هذه النقش أنه على موقع الخيو الشرقي (جنوب غرب قباء)، بيد أن الحقيقة ثابتة أن هذا النقش هو من موقع وضحي، كما أشار إلى ذلك أسكوي، وهو ما ناكذب به أيضا أنه ويترن لموقع الضحي. على أي حال قرأ النقش من ليل فانلن براندن على هذا النحو

ص د ن د (ب)، (أ) س ل م ل ك ب ب ل، د د ر

وفسره: "عند صان (حفظ) ربح منك بابل (لم) مدرة (للإله)"

ونقله من حسن المطالع أنا بسا بحرين هذه المدرة هي قبول مراد علي وتفسر براندن للنقش، إذ بحورتنا صورة فويعرافية للنص يمكن من خلالها التأكد من قراءة النص وتفسيره على ضوء قراءة سليمة لفرداته، إذ من الملاحظ أن نسخ علي خاطئ ينتشر أجم براندن على تفسيره بصورة غير مقبولة، وكل ما يمكن للمرء قبوله من تفسير براندن لهذا النص هو قراءته الصحيحة الجملة "مدت بابل"، أما بقية قراءته للمردات النص وتفسيرها فلا يمكن قبوله أكيدة

النقش بحروف عربية الفصحى

ان ادعي س د ن م ل ك ب ب ل د س ر

(١٠٩) Van den Branden, Les textes Thurochets, p. 54 (١٠٩)

نقل المعنى إلى حرية العنصرى

"أنا أنسى (الندس) صاحب ملك باين قديم عركة من الجيش"

لايضاح

أن حنوه المتكلم الممره المتعصب، وعند تكرر ذكره في النص الأول

أ ب د هـ. اسم علم بشخص يبدو أن صاحبه من أتباع بوبله الديس

قدموا معه إلى لحيان الجررة العرية، فيصحبون النص يتبع من أن أنسى

كان من أصحاب بوبله، لذلك من المستبعد أن يكون صاحب الاسم

أنسى واحد من حرب المنفعة، إذ ليس من المنطق والمقبول أن يسند

بوبله أهمالا كذلك التي يقوم بها أنسى إلى شخص من سكان المنطقة

وهو م يتأكد من وفاتهم وإحلاسهم له، فأعمد على الحعاية والرافية لا

يعوم به إلا أشخاص على درجة عالية من الولاء والطاعة رؤسائهم.

دلت على المرجح أن صاحب النص أنسى بابلي الأصل ويمكن مدرسة

اسمه باسم العلم الآشوري كن-دوسر "أندسو" ١٠ ١١.

من ذلك اسم مفرد، اشتقاقه من الفعل سبأ أي "حجب و مع و ستر"،

والسكان هو الحجاب، وفي حرية النصعى تطبق كلمة سادن على دلت

الشخص الذي يقوم بخدمة الكعبة ويبب الأصنام في البداية، وقال أبو

عبيد سادنة الكعبة. منحها وتولى أمرها وفتح بابها وإحلاقه. ومن

ملاحظ أن لغة هري في تخصيص دلالة المعنى، فهو ذو دلالة ديمية في حرية

المصحى، أما في عربية النعوش التمودية فدلائله ديوية، محاكم بابل الذي يمتص عنده صاحب النص المدعو أنفسهم من الحاجة لم يعرف من خلال المصادر أنه لله أو "نقى إلى مصاص الآه"^{١١٩}، من هنا يمكن القول أن كلمة سادة في النعوش التمودية نطقى على من يقوم بعمل الحماية والحراسة بالشمس ثم تعدد معناها في عربية المصحى لتدل فقط على أن لك للمين يقومون بخدمة دور العبادة عند العرب وحمايتها

م ل ك ب ب في من للا حظ أن كتاب النص الكنى بكسر لقب حاكم بابل فقط دون ما ذكر لاسم هذا الملك يد أنه من المؤكد أن لمحي هو توبد ملك مملكة بابل الذي جاء ذكر اسمه في للنص الأول من ٣ وث مرأ داند براند^{١٢٠} هذا الفعل بصيغة ن و ر ه ، حيث اعتمد الحرف الثاني من الكلمة رمز حرف الدال ولكن رمز حرف الدال لا يرد في عهد لغة النعوش التمودية هذا الشكل المثبت في الكلمة، وإنما يتعد شكلا آخر مكرر وروده في العديد من معردات النعوش التمودية، كما أن قرأته للحرف الأخير من الكلمة على أنه حرف "هـ" هو أبعد

١١٩ د الخراج وبت ريد ، Winnet Reed, Ancient Records, p. 93 ، الذي

قبله بهذا Beaulieu, The Reign of Nabonidus, p. 176 بأن المعرد النعوش على

مسلة هذا مثل هيئة الملك توبد، لأنه لا يعتمد على دليل منطقي، وليس به ما يفسد،

انظر Marqen, The Aramaic pantheon of Tayma p. ١9

Van den Branden, Les Textes Témoudiens, p. 54. (١٢٠)

استبعد لم يخالفه الصواب، إذ يتضح من تحليل رسمه أنه رمز حرف اللام في خط لغة النقوش النمودية؛ أما أسكوي^(١١٣) فقد قرأ العمل بصيغة ن ط ر، حيث اعتبر الحرف الثاني من العمل رمز حرف الطاء، على الرغم من أنه لا يمثل رمز حرف الطاء في لغة النقوش النمودية، كما أن قرءته لتضمين الكلمة المعرودة انقضى في بداية النص على صيغة "ر" واعتباره إياه سم إشارة بعيد معنى "هنا" جعله يعمل فرقة حرف اللام في العمل، كما تكفي عبارات النص بحول مع قرءته أضف إلى ذلك أنه في حال قبول أن هذه الفرقة للعمل والتجاهل صيغة أن حرف الثاني فيه ليس رمز حرف الطاء في خط النقوش النمودية، فإن قرءه العمل بصيغة ن ط ر ت الذي يعيد معنى "حرميت، ورائيت" تكرر تساؤلاً حول صحته قبول استخدام هذا النص لهذه الصيغة في لغة النقوش النمودية، إذ من المعلوم الناب أن العمل نظر هو فعل آرمي الأصل^(١١٤)، ويجب استناداً إلى قواعد أصوات حروف النساب السامية وبيدها من لغة إلى أخرى أن يكون هذا العمل في لغة النقوش النمودية بصيغة ن ط ر "نظر" ، هكذا محرف الطاء الآرمي ينقلب في لغة النقوش النمودية إلى حرف الطاء.

(١١٣) أسكوي، دراسة تحليلية، ص ٧٥

(١١٤) حيث ساد العمل نظر في عربية القيس بن سفيان المظفر، ولكن علماء الفقه يجهلون على عروبة هذه الكلمة فربما يأتى كلمة أصحها، انظر المصنفين، القاموس.

ص ٦٢٢

(١١٥) Stempel, Abriss einer historischen Grammatik, p. 43

إضماره إلى ذلك ليس مستبعداً أن يعتبر الفعل نظر - دون ما ديس عادي
وأصبح دعيلاً على لغة النقوش النمودية، خاصة في تلك المرحلة المبكرة
من عمر اللغة.

على أي حال إن الحرف الثاني من أحرف الفعل يحسم الأمر،
فهو ليس حرف الظاء وإنما هو رمز حرف السين الثالثة (S³)^(١٦٦) التي
أثبت مكنوبالد^(١٦٧) وجودها في خط لغة النقوش النمودية، وجمع عدداً
من أشكال رسمها في مجموعة من مخطوطات النقوش النمودية، وإن كان
شكل حرف السين الثالثة في هذا النص مغايراً بعض الشيء لأشكال
رسمها التي جمعها مكنوبالد، إلا أن الشبه بينهما أصبح واضحاً^(١٦٨) حتى^(١٦٩)

هكذا إذاً فهم النص عندما يشكل جديد من أشكال السين الثالثة
(S³)، وعلى ضوء ذلك نقترح قراءة الفعل على صيغة ن س ٣ ر مثلاً، وهو
فعل ماضٍ، والتاء في آخره ضمير الرفع متصل للمفرد المتكلم، ومادة
الفعل ن س ٣ ر مثبنة في حال الاسم في النقوش النسيجية بصيغة م ن س ٣

(١٦٦) أوجه التشابه بين الحرفين المذكورين في هذا النص لا تقتضي أن يكون هذا
الحرف هو رمز حرف السين الثالثة في لغة النقوش النمودية

(١٦٧) Macdonald, HL ٢0٦ and the use of S3 in Taymanite. p. 23.

(١٦٨) يظل الخط النمودي من جانب خط الهند (الخط العربي الجنوبي القديم) هذا الخطان
التيان برسمان وبنواً خاص، حرف السين الثالثة، أما بقية المخطوطات التي هي النقوش النمودية
التي هي (التي هي). السيلاني، الصوري، خط النقوش شرق الجزيرة العربية (التي هي) فلم
يتم حتى الآن استخدام السين الثالثة بها

و وقيد معنى "فرقة أمامية من الجيش" ^(١٠)، أما في عربية الفصحى
فالمعنى هو "قطعة أمامية من الجيش ثم فدام الجيش الكبر" ^(١١)، ومنه يكون
لبيد برثي قتل هوذين

سما هم ابن الجعد حتى اصابهم يدي نجيب، كالطود، يـ

بمسر ^(١٢)

والعسر والعسر من خيل ما بين الثلاثة إلى العشرة، وبين
ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقبل ما بين الأربعين إلى الخمسين، وقبل
ما بين الأربعين إلى الستين، وقبل ما بين الستين إلى الثمانين ^(١٣)، على
صوه ذلك من المرجح أن الفعل ن من ٣ و يعيد معنى "قتل فرقة من
الجيش"

ترجمة ٤ = اسكوي ١٧٧

عنو على النمش في موقع صفاء النارده جنوب غرب بباد ^(١٤)

النمش بحروف عربية الفصحى

أ ن د س ح ل م ن ب د م ن ك م ب ل

نقل معنى إلى عربية الفصحى

(١٠) Beaton, Salmic Dictionary p. 99.

(١١) الزبيدي: لاج لغوي، ج ٣، ص ٥٦٤

(١٢) ابن منظور، لسان العرب ج ٥ ص ١٠٥

(١٣) انظر الخريطة رقم ٢

"أن أنس (أندسو) صديق بيويذ حدث بابل"

ليس في هذا النص كلمات جديفة، لا تكرر ذكرها في النصين الأول والثالث، حتى اسم صاحب النص «بندمو أنس» (أندسو) تكرر ذكر اسمه في النقش الثالث، والسود الذي يشار إلى الدهن هو من أنس في هذا النقش هو نفسه الذي ذكر في النقش الثالث، أم أنك أمام شخصين مختلفين؟ هذا ما لا نستطيع إثباته على ضوء نصين ههه النصوص ومحتواتها، ولكن من خلال اختلاف النص الذي أطلقه كل منهما على نفسه؛ إذ الأول يمتد بنفسه بأنه «صديق» بيويذ، بينما الثاني يمتد بنفسه بأنه «صاحب» بيويذ؛ فمن خلال النصين يحس بمرء أنه يرجح أنه أمام شخصين مختلفين، والربط بينهما أو كلاهما يحصل لاسم نفسه

٢ ١ لغة النقوش

ذهب ليمبرجر و باور^(١٢٣) إلى القول بأن لغة شمال الجزيرة العربية بهال اللغة بيويذ فيها كانت آرامية، وأن سكان المنطقة هناك كانوا آراميين وسوا عرباء معتمدين في وجهة نظرهما هذه على لغة أسماء الأعلام التي ذكرها المصادر الآشورية في حوليات سحرريب وآشوربانيبال أثناء حملاتهم العسكرية على شمال الجزيرة العربية، فمفرداتها حسب وجهة نظرهم تتفق مع مفردات اللغة الآرامية، ولا يمكن

(١٢٣) Landsberger - Bauer. Zu neuveröffentlichten Geschichtsquellen, p.

بمعنى دلالاتها ضمن إطار مفردات اللغة العربية على أي حال إلى مجموعة هذه النصوص التي صحت ما ذهب إليه لاندسبرجر ويساور، وتؤكد من جانب آخر على عروبة لغة المنطقة ومكانها، وبمجرد إطلاء على نصوص هذه النصوص تبين أن على مفردات عربية أصيلة، والبيئة الأخرى هي من تلك الكلمات التي يمكن تصنيفها ضمن إطار مفردات اللغات السامية المشتركة؛ فكلمة *عجل* م "عجل، عجلين، صاحب" في النص الأول لا يحددها إلا في لغة النقوش النمودية وفي عربية الفصحى، وحرف *الم* م ع "مع" دليل قاطع على عروبة لغة هذه النصوص، إذ لو كان لغة المنطقة آرامية كما يقول لاندسبرجر ويساور لوجب أن يكون حرف *الم* هنا بصيغة م م "هم"، هكذا، بلصم حرف *الم* على حرف *م* كما هو مثبت في لغة النقوش الآرامية^(٥٢)، ولكنه جاء بمسند الصيغة التي لا يحددها في غير اللغة العربية، وحتى كلمة *رب* م م "رب" هي كلمة أكنية الأصل (رب م م) عربيا الكنائس حيث قلب حرف *الم* فيها إلى *م*، واعتزها في كلمة واحدة لتتأصل وعصوية لغة العربية، كما أن كلمة *م* م "مادة" لا يحددها في اللغات السامية الشمالية العربية، وإنما ترد فقط في اللغات السامية الجنوبية العربية (العربية، لغة النقوش العربية الجنوبية القديمة (الأثيوبية)، أضف إلى ذلك فإن كلمة *م* م "مادة" حاجب في النقش الثالث لا

ترد بعد انهي إلا في اللغة العربية، كذلك الأمر مع الفعل ن من ٣ ر "قباد
فرقة من جويس" في النفس الثالث الذي لا يجد مشتقاته سوى في عربية
التعوش البسوية القديمة وفي عربية النصحى، من جانب آخر فتراكيب
الجمل واستخدام الصائغ، نحو ضمير المتكلم للفرد المتفصل، وضمير
الرفع المتصل للمتكلم المفرد في آخر الفعل "ت مر" "جاء، وأتى"، وكسبه
حرف الريبة في الفعل الثلاثي ي ت ن م "بسي" هي وإن كانت في
مجلتها تنفق مع قواعد النعاب السامية الأخرى، لا يها أقرب إلى اللغة
العربية من سواها

هكذا إذن فلهذه مجموعة هذه النقوش ليست دليلاً على عروبة
المنطقة وسكانها إبان إقامة يوبد فيها وحشية، بل هي تساعد في تتبع
تاريخ بعض مفردات لغة النصحى، والوقوف على أقدم الأدلة المعروفة
حتى الآن لمرداتها

أما بالنسبة إلى كتابة هذه النقوش، فمن ملاحظ أنه فضلاً عن
النص الأور الذي يبدو أن صاحبه عربي من سكان المنطقة فإن أصحاب
النصوص الأخرى هم على ما يبدو من أبخ يوبد ومن قدموا معه من
بلاد الرافدين إلى شمال الجزيرة العربية، وهما صورا إقامته في تيماء،
والسؤال الذي يبادر إلى الذهن هو كيف يكون أصحاب هذه النقوش
من أصل بابلي ويكتبون بلسان المنطقة ولغتها، أليس من الأسهل لهم أن
يكتبوا بلسانهم البابلية وقلوبهم «سمدري» ولعل لإجابة عن ذلك مكنس
في أمرين أولهما أن أصحاب هذه النصوص لو كانوا كتابتها لأشخاص

من سكان المنطقة وجعلوهم يهربون عنهم في كتابتها، أما الآخر فهو 'آر آب' بومبيد هؤلاء قد اندمجوا في ثقافة المنطقة، ونعموا أسماء إفعالهم عشر سواب فيها بعثها العربية وأداة التعبير عنها، مما يعني أنهم كانوا يهيمون الكتابة بعلم الخط السومري

٢ ٢ تاريخ النقوش

على الرغم من أن مجموعة هذه النصوص لم يرد فيها جملة التاريخ، إلا إن مصادرها تعين على تحديد إطارها الزمني، وهي نوع عرس إنما ذات علاقة بالوجود البابلي في منطقة السالية من جزيرة العرب، وأما كتبت خلال الفترة الزمنية التي كان ذلك الوجود قائما فيها، من هنا فتحدد تاريخ هذه النقوش يجب أن يقترن معرفة وقت دخول بومبيد وأتباعه إلى منطقة شمال الجزيرة العربية وخروجه منها

ونؤكد للمصادر البابلية التي تحدثت عن أحداث تلك الفترة أن خروج بومبيد من بابل كان في السنة الثالثة من حكمه أي في سنة ٥٥٣ ق م، حين سلك طريقه إلى أستانو "أم-م-س-سور" (بيلسك)، وأقام هناك فترة من الزمن لم توجه عبر بلاد الآشوريين (آدم) إلى شمال الجزيرة العربية، حيث أخذ من تيماء التي وصل إليها في نهاية سنة ٥٥٣ ق م أو في مطلع سنة ٥٥٢ ق م^{٢٥} مركزا لإقامته، أما خروجه من

Eph ٥١, The Ancient Arabs, p. ٥5ff., Beaulieu, The Reign of (١٢٥٠) Nabonidus, p. 168f

٢ ٣ النقوش الشعرية ونقوش نبوتيد البابية

۲۱ گورنر کوئی حسرت نہیں جس سے ہٹ کر رہا ہو

Smith, *Babylonian Historical Texts*, Col. II 21-23, p. 34; Landsberger, *Ver-
gessen. Zu neuveröffentlichten Oreschichtsquellen*, p. 91

ومجموعة هذه النقوش تشير من أن ثمة جهود قام بها سكان المنطقة لوقف دخول يوييد وحيشه إلى مناطقهم في شمال الجزيرة العربية، كما يشير إلى محاولاتهم اللاحقة لإخراج يوييد وأتباعه من مناطقهم فصرح خلال خصام بين الثوار بجهة النقوش للشمودية^(١٣٢) بتصبح أن ثمة مقاومة داعية ضد الوجود الياباني تحملت بين الثورات الثنائية على معقل يوييد في تيماء فمضمون نقش تيماء ١ يشير عن قيام قائد جيش يوييد (رب سارس) بدخوله في عمل الصحرى ملاحقة أفراد يادية لعق، ومما تحرك جيش يوييد من تيماء وتوجهه في حملة عسكرية ضد قبيلة سق إلا برهانا على قيام هذه القبيلة بتمرد ضد الوجود الياباني في المنطقة، وعلى هذه الحملة العسكرية التي قام بها جيش يوييد هي ردة فعل مماكسة لعثرة كانت قد شنتها قبيلة لعق على تيماء، ومحاولة من يوييد وحيشه لإخماد نشاط هذه القبيلة الثائرة التي كان نشاطها العسكري على ما يبدو يمثل تهديدا لاستقرار يوييد وأمنه ويشكل خطر على مصالحه في المنطقة وإذا كانت قبيلة لعق هي القبيضة الوحيدة التي يعرف حتى الآن - مقاومتها للسيطرة اليابانية على المنطقة فهذا لا يعني ألبتة أن القبائل الأخرى كانت أقل نشاطا منها، ولكن الدليل القاطع على نشاط تلك القبائل ومقاومتها لم يثر عنه بعد، فنقوش المنطقة لم تحصر كاملة حتى الآن على أي حال فمضمون النقش تيماء ٢ الذي وصفنا غير مكتمل

(١٣٢) حفر ٢

يسير ربما إلى محرك جيش بوبيد مرة أخرى من ثيماء، وقياساً على معطيات النص الأول يبدو أن حملة الجيش هذه كانت موجهة ضد قبيلة أخرى من قبائل المنطقة المناهضة لوجود بوبيد وأنبأه، ليس ذلك بحسب بل إن النقش بمنازل^{٣٠} يعين أيضاً على فهم أحداث ذلك الفترة، إذ إن ورود كلمة "س" ر الملى تفيد معنى "قاد فرقة من الجيش" في سياق النص مؤشر على قيام بوبيد بتوجيه قائد جيشه على رأس حملة عسكرية أخرى ضد القبائل العربية المناهضة لوجوده في مناهضهم، من هي هذه القبيلة وأين موطن استقرارها؟ هذا ما لم يثن عن مضمون النص، على أي حال إن في ذلك دليل على عدم استتباب الأمن في المنطقة، وأن ثمة خلافات تحدث بين القبيلة والأخرى كانت تضطر بوبيد لسيور الحملات العسكرية الواسعة نحو الأعرى ضد قبائل المنطقة، اسم كلمة "س" "حاجب" في نص النص الثالث فعلى الرغم من أنك تدرج ضمن قاموس الألفاظ الأمية، إلا أنه لا يمكن أن يوجد لها دليل على عدم استتباب الأمن في يمداء آنذاك، فمن المعروف تقليدياً أن الملوك والسلاطين يتخلون حساباً أمام أبوانهم سواء كان الأمن مستتباً أم عكس ذلك أما ما يخص المناطق الأخرى التي أختصها بوبيد إبان وجوده في المنطقة بسططانه (دادان، يدبع، ذلك، غير، يثرب) فهي بدو في الوقت الحالي دين يعتمد عليه في حكمهم على وضعها وموقعها من الوجود

البابلي فيها، وكل ما عرفت هو ذلك الإشارة في نص نبوخذ^(١٣٣) إلى بيت دادان^(١٣٤) (من شرسا و-وسن "ملك دادان"، ولكن اختصاراً للنص) حتى دون معرفة سياق العبارة فيه وفيهم معانيها، ذلك ليس لنا إلا أن نتأمل ماذا ذكر ملك دادان في هذا النص، وهل كان مصيره مثل مصير ملك بيماء، أو أنه أودع للتعبئة البابلية وحافظ بذلك على عرشه، وما يؤكد على وجود مقاومة من قبل سكان المنطقة تجاه الوجود البابلي هو ما تحدثت عنه نقوش نبوخذ، فهو حينما يذكر أنه صعد وصوله إلى بيماء عام يقتل ملكها (نير)، وقتل سكانها وسكان المناطق المجاورة لها، حتى مردشيم م تسلّم من الدبح، فهذا يرمان واضح على قيام أهل بيماء وما جاورها بمحاولة صد هجوم نبوخذ وجيشه من دخول مدينتهم، ولأنهم أقاموا مقاومة بالمثل أدب بهم في نهاية الأمر إلى دفع أرواحهم لنا لقاءاتهم تلك؛ أصعب إن ذلك أن إعدام نبوخذ - حسبما يبدو نصه - على بشر حراسه وجنودهم يربطون حوله دليل على أن بيماء كانت بيد فرو نبوخذ ما تنزع من إلى محبات القبائل العربية هناك

هكذا إذن مصالحي هذه التعرض ومطابقاً لمختلف مرجع وجود مقاومة داخلية من قبل سكان المنطقة ضد الوجود البابلي في مناطقهم، مما يعني أن دور هذه المقاومة كان أحد الأسباب التي اضطرت نبوخذ وأتباعه إلى الخروج من شمال الجزيرة العربية، وهي أبعد التي سمته حال عروجه

(١٣٣) Lambert, A New Source for the Reign of Nabonidus, V 20, p.6.

(١٣٤) أملا على

بصرف النظر عن تنصيب الحكام العسكريين فيها لضمها استمرارية تبعيتها، له، بكونه كان يدرك أن هؤلاء الحكام انبوابين له من يتمكنوا في ظل وجود تنفد المقاومة من الصمود أمام هجمات القبائل العربية المتألقة، لتنفذ أغنى المنطقة عائلته إلى بلاده مثلاً عرج منها

٤ عودة يوبلد إلى بلاده:

في السابع عشر من شهر شرب سنة ٥١٣ ق م غادر يوبلد بجاء متوجه إلى بلاده، وهذا ما يؤكد نقش حران^(١٣٥) الذي يرد فيه ما نصه

١١ - (م. ك. ن.) (م. ك. ن.) (م. ك. ن.)

١٢ - (م. ك. ن.) (م. ك. ن.) (م. ك. ن.)

١٣ - (م. ك. ن.) (م. ك. ن.) (م. ك. ن.)

انتمى " (بعد) عشر سنوات جان الوقت، و كتملت الأيام التي أوحى بها مناري ملك الآفة، في اليوم السابع عشر من شهر شرب^(١٣٦) (في موضع آخر من النقش نفسه^(١٣٧) يؤكد يوبلد عرجه منس بجاء مثلاً

١٤ - (م. ك. ن.) (م. ك. ن.)

Gadd, The Hama Inscriptions, Col. II, 11. 3, p. 60; Roellig, En (١٣٥)

wasungen, p. 221

Gadd, The Hama Inscriptions, p. 62; Schaudig, Die Inschriften (١٣٦)

Nabonid, Col. 13 - 16

Gadd, *The Hittite Inscriptions*. Col. II, 3-5, p. 62; Rüdiger, *Er* (1979) wegingen, p. 222

هكذا، إند فنبويد - من خلال رواية هذا النص - يمثل عروجه من شمال غرب الجزيرة العربية بأنه كان بناء على أمر من مملكة السدي أوحى إليه بأن الوقت قد حان للتوجه إلى بابل، وحينما يأس السدي الشواهد المتعلقة بخروج نبويد من المنطقة يجد أنه خرج منها هو وثومته كافة، حتى أفراد جيشه وجرسه الخاص غادروا معه، بما يعني أن المنطقة خلت من أي وجود بابلي فيها، إذ النص لا يبيّن عن قيام نبويد بتنصيب حاكم عسكري يقوم مقامه ويضمن استمرار مهمة المنطقة له بعد عروجه منها، بل الإشارة به تؤكد بجلاء أن مسيره من قباء كانت نصم كافة أبنائه. وهنا يتبادر إلى ذهني تساؤل من صلب الأسباب التي جعلها نبويد مسوغا لخروجه من المنطقة والتي تتركز حول محورين رئيسيين.

- اكتمال المدد المقرر سلفا للبقاء في شمال غرب جزيرة العرب

- أمر الإله له بأن يتوجه إلى بابل

وهذان السببان هما معنى ما يبدو مختلفين من قبل نبويد لإيجاد مسوغ أما م الرأي العام آنذاك في المنطقة وفي بلاده لأسباب تركه المملكتين شمال غرب الجزيرة العربية، وبطه كان يقصد من ذلك أيضا الإيماء بأن عروجه لم يعد أن تحققت الأهداف المرجوة منه، لكي يضمن بسلامة وصوله إلى بلاده بعد غياب طويل عنها على أنه حاكم منتصرا، لكي لا يدع مجالا للقول بأن إقامته خارج بلاده طوال عقد من الزمن لم تحقق أهدافها المرجوة. نعم فنبويد كان معنى ما يبدو يدرك هذه

الأمر وعصبته على دوام سلطته بصفته أحد الحكام الأتقيا في المنطقة
أما

في أي حال إذا كان من المصير الأحد بالأسباب التي صرح
بها بوبيد في نفسه عن سمع عاب عروجه من قبله، فما هي إذن
الأسباب الحقيقية التي لم يجد بوبيد الإفصاح عنها مباشرة؟
إن الحقيقة الثابتة التي يتفق عليها ثمة أسبابا جوهرية أجبرت بوبيد على
ترك المنطقة والعرب إلى بلادهم، إذ لو كانت الأمور تسير حسبما يريد له
مطر في الخروج من المنطقة دون أن يترك أثرا يهي ولو على جزء من
سيطرته عليها، فبببب لو كانت سيطرته على المنطقة محكمة لقام - كما
ذكرنا سابقا - بترك بعض خصميات العسكرية في تلك التي حسمها في
شمال غرب الجزيرة العربية وعين فيها حكما من قبله يسيرون الأمور فيها
بعدم استمرارية تحقيق مصالحه التي ترك دولته من أجلها، ولكن بوبيد
وهو المدرك لأحداث تلك الفترة - كان يعلم علم اليقين أن مثل هذه
الإجراءات لن تحقق له، لأنه كان يدرك أن حسم هذه الخصميات
العسكرية بإقامتها في أماكن بعيدة عن مراكز القوى وإمداد المريع
سكون هزيمة سهلة لسكان المنطقة الذين كانوا على ما يبدو غير راضين
عن الوجود النابلي فيها، وبحيث أن الفرصة المواتية للقضاء عليها، أو
خراجها من ماضيهم عنى ضوء ذلك يبدو أن ثمة مقاومة داخلية كانت
تكمح من أجل إخراج بوبيد وأتباعه من المنطقة، وحيثما تزايدت أحمال
سك المقاومة وتهددها لوجوده قرر ترك المنطقة والتوجه إلى بلادهم

من جانب آخر يبدو أن خطة سيا آخر أضطر بوييد إلى الخروج من المنطقة والتوجه على وجه من السرعة إلى بلاده، فالمرء حينما يستقرئ أحداث تلك الفترة يجد أن خطة قوه جديدة بدأ يدرج بمحورها وبتزايد موعده مهددة مصالح القوى الأخرى ومسرعة بزوالها من الخريطة السياسية لمختلف الشرق القديم، إنها القوه العارسية برعاعه ذلك الأحوي كوروش، من هنا يبدو أن بوييد تمس الخطر المهدق به، والدرك حجم القوة المتنامية من الشرق وبرايد عييف بقاء دولته واستمراره، لذلك لم يجد بدا من الخروج من تمام على وجه من السرعة والتوجه إلى عاصمة دولته^(١٣٨)، بعه يتمكن من ضبط الأمور هناك وإعداد القوة بولف للوحف الفارسي على بلاده، ولكن الأمور آلت إلى عكس ما ينبغي، إذ بعد قرابة ثلاث سنوات من عوده بوييد إلى بلاده تمكن الفرس بقيادة الملك الأحوي كوروش من دخول بابل في عام ٥٣٩ ق م دون مقاومة تذكر ودمسراح بوييد منها، ليقضي بقية حياته في كرمانيا^(١٣٩).

Roellig, Erwägungen, p. 244 (١٣٨)

Roellig, Erwägungen, p. 260 (١٣٩)

المفردات

الكلمة	رقم النقش
أ ت ر (فعل)	١ ٢
أ ت ر ت (فعل)	٢ ١
أ ن (مفعول)	٤، ٣، ١ ١
ب (حرف جر)	٣ ١
ب د ب	٣، ١
ب ن	١ ٢
ت ل و	٣ ١
خ ن م	١، ١/١
ر ب ب س ر س	٢ ٢، ٢ ١
س د د	٣
ك	٢ ١
م ع (حرف جر)	٢/٢، ٢/١
م ن ك	٤، ٣، ١/١
ن س أ ر ت (فعل)	٣
ي ت ن م (فعل)	٢ ٢، ١

أسماء الأعلام

٤٠٣	أ ن د م
١/٢	م ر م ن
١/٢	م ن م ر م ن
٣/١	م ر م ن
١/١	م ر م ن
٤٠٣، ١، ١	م ر م ن

أسماء الأماكن

٤٠٣، ١، ١	م ر م ن
٣/١	م ر م ن

المراجع

المراجع العربية

أسكنوي، خالد محمد،

١٩٣٠ دراسة تحليلية مقارنة بنقوش من منطقة (م) جنوب
غرب بجاء، الرياض.

باقر، حمد

١٩٧٣ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول: الوحي
في تاريخ حضارة وادي الرافدين، بغداد

بوداء، ج.، عيلار، أ.، ليدريك، أ.

١٩٧٩ التنقيبات الأوبية في تيماء أطلال، حورية الآثار العربية
السعودية، الرياض

بخاسم، محمد

١٩٧ في شمال غرب الجزيرة، الرياض

أبو حرك، حمد، إبراهيم

١٩٨٦ دراسة نقد ومقارنة بعض أبعاد الأثرية في تيماء بمشمال
غرب الجزيرة العربية من خلال نتائج الاستكشافات
لأثرية، الرياض.

الديوب، سليمان بن عبدالرحمن،

١٤١٩ نقوش بعلية جديدة من منطقة رم جنوب غرب تبعا،

الدارة، العدد الأول، السنة الرابعة والعشرون، ص ١٧٣ -

٢٠٨

٢٠٠٠ نقوش قار التمددية، الرياض

رشيد، صبحي،

١٩٧٣ دراسة تمهيدية لتأثير الباهلي في آثار تبعا، سومر، مديرية

لأثار العامة - وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، الجزء

الأول والثاني، العدد ٢٩، بغداد

١٩٧٩ ملك الباهلي موحدهم في تبعا النمو الممثلة المدونة

الأول، باين وآشور، سومر، مديرية الآثار العامة -

وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، الجزء الأول والثاني،

العدد ٣٥، بغداد

الزبيدي، محمد مرصفي،

١٩٦٦ تاج العروس، بيروت

الصلوي، إبراهيم،

١٩٩٤ صير التكملة والمصطب في لغة اليس القديم، التاريخ

والآثار ١ ٢، الجمعية العلمية للتاريخ والآثار، ص ٣٥ -

٣٨، صغاف.

المهد القديم، سفر الملوك الثاني

- المعروف آباذي، محمد الدين محمد بن يعقوب،
 ١٤٠٦ القاموس المحيط، بيروت
 ابن منظور، أبو النضر جمال الدين،
 ١٩٥٥ لسان العرب، بيروت

المراجع الأجنبية

- Arthur, G. L.,
 ١٩٢٩ The Inscriptions of Sargon II King of Assyria, Part I,
 The Annals, Paris.
 Bédier, P.,
 ١٩٨٩ The Reign of Nabonidus King of Babylon 556-539
 B.C., Yale Near Eastern Researches, 10, London.
 Beeston, A.F.L. Ghul, M. A. — Müller, W. W. — Ryckmans, J.,
 ١٩٨٢ Sabais Dictionary (English—French—Arabic), Lou-
 vain-la-Neuve, Beyrouth.
 Beeston, A.F.L.,
 ١٩٥٦ Epigraphic South Arabian Calendars and Dating, Lon-
 don.
 Beyer, K.,
 ١٩٨٤ Die aramäischen Texte von Toten Meer, Göttingen.
 Borger, R.,
 ١٩٨٤ Historische Texte in Akkadischer Sprache, in: Texte
 aus der Umwelt des Alten Testaments I, 4, p. 354-410.
 Canon Thompson, G.,
 ١٩٤٤ The Tomb and Moon Temple of Hureidha (Had-
 hraiaut), Reports of the Research Committee of the
 Society of Antiquaries of London, No. XII, London.
 CAD,
 ١٩٨٤/١٩٩٩ The Assyrian Dictionary. Chicago
 Dandamayev, M. A.,
 ١٩٩٨ Nabonid, in: Reallexikon der Assyriologie, Band 9, p.
 6-11

- Luckenbill, D.,
1924 *The Annals of Sennacherib*, Chicago.
- Dougherty, R. P.,
.920 Records from Erech, Time of Nabonidus (555-538 B.C.), YOS VI, New Haven.
- 1929 Nabonidus and Belshazzar: A Study of the Closing Events of the Neo-Babylonian Empire (YORXV), New Haven.
- Edzard, D.O.
965 Die Mythologie der Sumerer und Akkader in Hauszug, H.W. (Hg.), Wörterbuch der Mythologie, I. Götter und Mythen im Vorderen Orient, Stuttgart, p.19-140.
- Eph'el, I.,
1982 The Ancient Arabs, Nomads on the Borders of the Fertile Crescent 9th - 5th Centuries B.C., Jerusalem-London.
- Fales, F.M.
986 Aramaic Epigraphs on Clay Tablets of the Neo-Assyrian Period, Studi Semitici, Nuova Serie 2, Roma.
- Gadd, C.J.,
.954 The Hama Inscriptions of Nabonidus, Anatolian Studies 8, p. 35-92.
- Güter H.D.,
1993 An der Grenze der Länder im Westen, Saba' in den assyrischen Königsinschriften, Studies in Oriental Culture and History, PS. W. Dostal, (Ed.) Gingrich, A., Haas, S., Palocz, G., Fillitz, T., Wien.
- Garbini, G. (Hg.),
1974 Iscrizioni sudarabiche, vol. I. Iscrizioni unnee (Pubblicazioni del Seminario di Semitistica, Ricerche 10), Napoli.
- Gavigneaux, A., Ismail, B.,
1990 Die Statthalter von Saba und Ma'in im 8. Jh.v. Chr. in: Bagdad-er Mitteilungen 21, p. 121-156.
- Grayson, A.K.,
1975 Assyrian and Babylonian Chronicles (TCS V), Locust Valley.

- Harding, G.L.,
1971 An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions (Near and Middle East Series 8), Toronto
- Häfner, M.
1963 Die Stammesgruppen Nord- und Zentralarabiens in vorislamischer Zeit, in: Haussig, H.W. (Hg.), Wörterbuch der Mythologie, I Götter und Mythen im Vorderen Orient. Stuttgart, p. 409-481
- Hug, V.,
1993 Altaramäische Grammatik der Texte des 7. und 6. Jhs. v. Chr., Heidelberger Studien zum Alten Orient, Bd. 4, Heidelberg
- IS = Jaussen, A. — Savignac, R.,
1909-1914 Mission archéologique en Arabie, Vols. I-III (Publications de la Société Française des Fouilles Archéologiques), Paris.
- Kedar-Kopfstein, B.,
1986 Sais, in: Theologisches Wörterbuch zum Alten Testament V, (Hg.), G.J., Bonerweck, p. 948-954
- Kienast, H.,
1991 Koenig Hammurapi und der Alltag Babylons, Zürich
- Knauf, E.,
1985 Israel, Untersuchungen zur Geschichte Palästinas und Nordarabiens im 1. Jh. v. Chr., Abhandlungen des Deutschen Palästina-Vereins, Wiesbaden.
1994 Suedarabien, Nordarabien und die Hebräische Bibel, in: Arabia Felix, FS. W.W. Muehrer, Wiesbaden, p. 115-122.
- Koehler, L. — Baumgartner W.,
1967-1995 Hebräisches und aramäisches Lexikon zum Alten Testament, Lieferung I-V, Leiden.
- Lambert, W.G.,
1968 A New Source for the Reign of Nabonidus, AfO 22, p. 1-6
1972 Nabonidus in Arabia, Proceedings of the Fifth Seminar for Arabian Studies, pp. 53-64, London.

- Landsberger, B.- Bauer Th.
1927 Zu neuveröffentlichten Geschichtsquellen der Zeit von Assurhaddon bis Nabonid, ZA NF 1, p.61 - 98
- Leslau, W.,
1987 Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden.
- Lewy, J.
1964 The Late Assyro-Babylonian Cult of Moon and its Culmination at the Time of Nabonidus, HUCA 19, 405-489
- Maddonald, M.C.A.
1991 HIL 301 and the use of S^d in Taymanite, JSS 36, p 11- 36
- Maraqten, M.,
1996 The Aramaic pantheon of Tayma', in: Arabian archaeology and epigraphy 7/1, p. 17-31
- Milik J.T.
1956 Prière de Nabonide et autres Ecrits d'un cycle de Daniel, Fragmenta Aramaeana de Qumran 4. Revue Biblique 63, p. 407-415.
- Müller, W.W.
1982 Das Früchondarabische, in: Grundriss der Arabischen Philologie, Bd I, (Hg). W. Fischer, Wiesbaden, p. 17-29.
1972 Epigraphische Nachlese aus Haz, NESE ,p. 75- 85.
- Onnoby, W.G.,
1968 Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin (American Oriental Series 50), New Haven
- Postgate, J.N.,
1972 Harran, in: D. O. Edzard, (Hg) Reallexikon der Assyriologie. Bd 4, Berlin, p 122-125
- Rodner, K.,
1998 The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire, Vol 1/A, Helsinki
- RES,
1929-1968 Répertoire d'Épigraphie Semitique publi, par la Commission du Corpus In-scriptionum Semiticarum, Tome V VI VII VIII. Paris

- Roeling, W.,
 1964 Erwägungen zu neuen Setten Koenig Nabonids, ZA 22, p. 218-260.
 1976 Der sumeresopotamische Markt, WO 8, p. 286-295
- Rost, P.,
 1893 Keilschrifttexte Tiglat Pileser III, Leipzig.
- Schaudig, H.
 2000 Die Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros des Grossen, I. Texte, II. Grammatik, Alter Orient und Altes Testament, (AOAT) 256, 1-2 (im Druck)
- Smith, S.,
 1944 Isaiah Chapters XL-LV (The Schweich Lectures of the British Academy, 1940), London.
 1975 Babylonian Historical Texts Relating to the Capture and Downfall of Babylon. Hildesheim.
- Von Soden, W.,
 1959-1981 Akkadisches Handwörterbuch, unter Benutzung des lexikalischen Nachlasses von Bruno Meissner, Band I-III. Wiesbaden.
- Stempel, R.,
 1999 Abriss einer historischen Grammatik der semitischen Sprachen, Nordostafrikanisch-westasiatische Studien 3, Frankfurt.
- Tallqvist, K.L.,
 1914 Assyrian Personal Names (Acta Societatis Scientiarum Fennicae 43, Band 1), Helsingfors.
- Unger E.,
 1928 Babylon, In: Ebeling, E.,- Meissner, B., (Hg) Reallexikon der Assyriologie, Bd. 1, Berlin, p. 330-369.

Van den Branden, A.,

1950 Les inscriptions thamoudeennes (Bibliothèque du Muséon, Vol. 25), Louvain.

1956 Les textes thamoudeens de Philby Vol I-II (Bibliothèque du Muséon, Vol. 40 et 41), Louvain

Waterman, L.,

1930 Royal Correspondence of the Assyrian Empire, Part II, Ann Arbor

Weissbach,

1928 Babylonien, In: Ebeling, E., Meissner, B., (Hg) Reallexikon der Assyriologie, Bd. 1, Berlin, 369-384.

Weiss-Rosmarin, Truda,

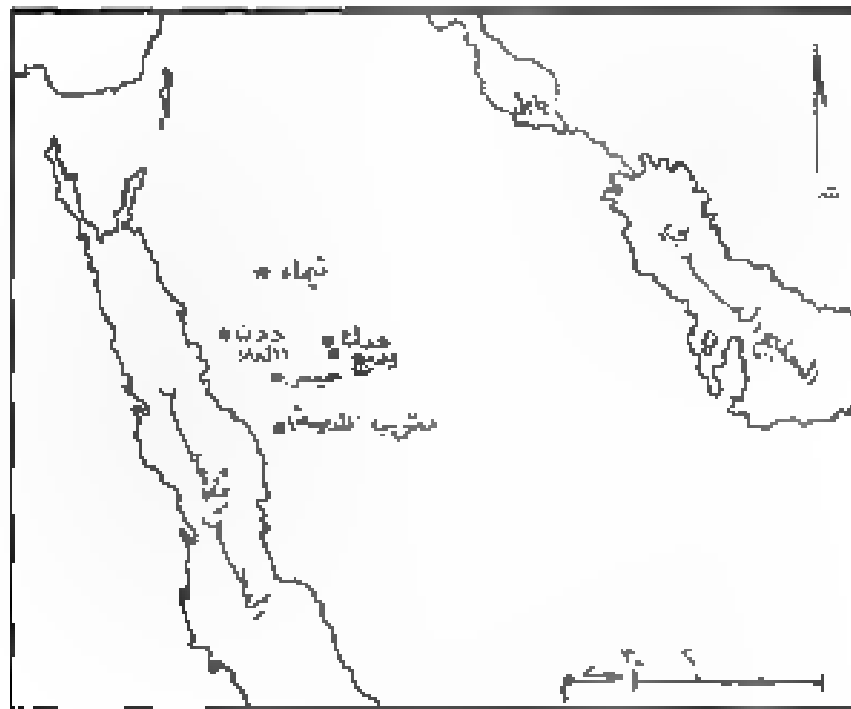
1932 Aribi und Arabien in den Babylonisch-Assyrischen Quellen, New York

Winnett, F -Reed, W.,

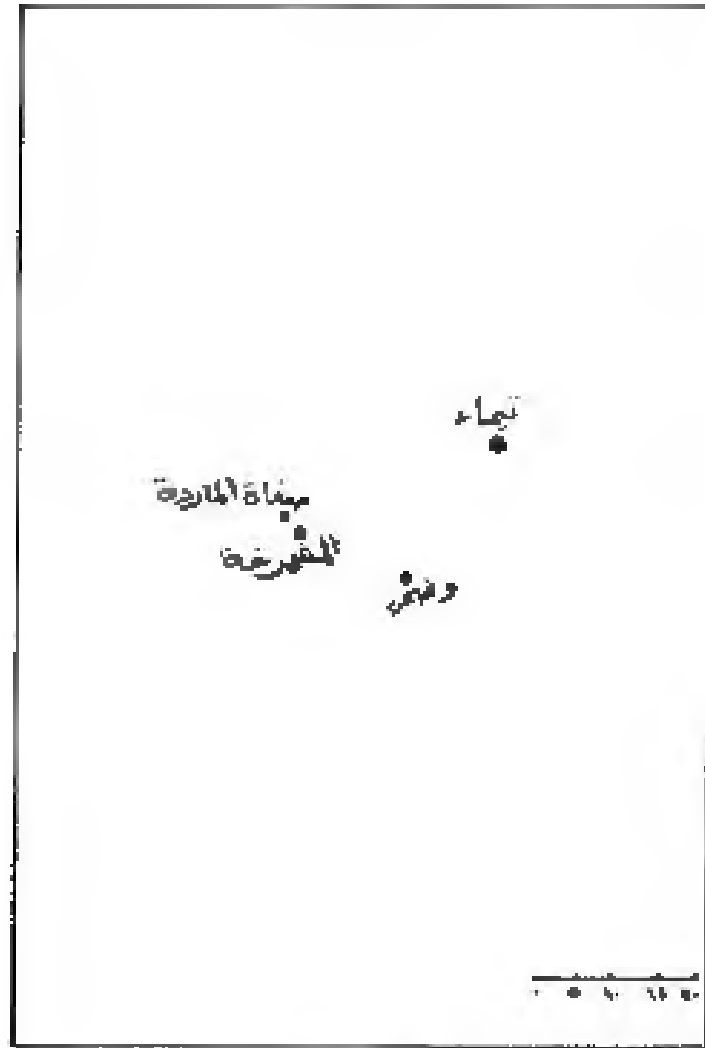
1970 Ancient Records from North Arabia (Near and Middle East Series 6), Toronto.

1985 Studies in Thamudic, Journa of the College of Arts, King Saud University, Vol 12/1, p. 1-56.

الحقائب والرسومات



مجلس



خريطة رقم : ٢

၁၃

၁၈၈၈ ခုနှစ် နိုဝင်ဘာလ ၁၀ ရက်နေ့ ၂၈
နံနက် ၈ နာရီ ၁၀ မိနစ် ၁၀ စက္ကန့်
နံနက် ၈ နာရီ ၁၀ မိနစ် ၁၀ စက္ကန့်

၁၄

၁၈၈၈ ခုနှစ် နိုဝင်ဘာလ ၁၀ ရက်နေ့ ၂၈
နံနက် ၈ နာရီ ၁၀ မိနစ် ၁၀ စက္ကန့်

၁၅

၁၈၈၈ ခုနှစ် နိုဝင်ဘာလ ၁၀ ရက်နေ့ ၂၈
နံနက် ၈ နာရီ ၁၀ မိနစ် ၁၀ စက္ကန့်

၁၆

၁၈၈၈ ခုနှစ် နိုဝင်ဘာလ ၁၀ ရက်နေ့ ၂၈
နံနက် ၈ နာရီ ၁၀ မိနစ် ၁၀ စက္ကန့်

၁၇



النقش رقم (١)



النقش رقم (٢)



النقش رقم (٢)



النقش رقم (٤)